



# دراسة عن قيمة الالتزام لدى شباب المنطقة الشرقية بالسعودية

إعداد

د. محمود ممدوح محمد مرزوق  
مركز عالم الآراء لاستشارات العلاقات العامة

إشراف

تنباب مجتمعي 

## قائمة المحتويات

٣	توطئة
٥	القيم الإنسانية ودورها في حياة الشباب السعودي
١٠	قيمة الالتزام وتطبيقاتها في حياة الشباب
٢٥	واقع قيمة الالتزام لدى شباب المنطقة الشرقية بالسعودية
٣٤	توصيات الدراسة والبرنامج المقترح
٣٦	مؤشرات إطار تربوي لبرنامج (مقترح) لتنمية قدرات شباب المنطقة الشرقية على مهارات قيمة الالتزام
٣٧	أولاً.. مرتكزات البرنامج المقترح
٣٧	ثانياً.. متطلبات تفعيل البرنامج
٣٨	ثالثاً.. أهداف البرنامج وإجراءات تحقيقه
٣٨	رابعاً.. منطلقات الإطار العام التربوي للبرنامج وآليات التطبيق
٣٩	خامساً.. آليات تقويم تحقق نواتج البرنامج المستهدفة
٤٠	المصادر والمراجع

توطئة



## توطئة

يحظى الشباب في جميع المجتمعات ومختلف الدراسات والعلوم بالعناية والرعاية، أكثر من أي فئةٍ أخرى من فئات المجتمع، لأنهم عماد المستقبل، والأمل الذي ترتكز عليه طموحات الدول والمجتمعات، فالشباب قوام الحاضر، وقوة المستقبل، والركيزة الأساسية لتقدم أي مجتمع.

ونمو المجتمعات وازدهارها يتوقف إلى حد كبير على دور الشباب بها، وذلك إذا ما أحسن إعدادهم للغد، وفق منظومة قيمية قويمة، تكون مرتكزاً حصيناً لهم ضد أي متغيرات بيئية هدامة، أو مجتمعية معوقة، تحد من جاهزيتهم وفاعليتهم. حيث تنصدر القيم الإنسانية حيزاً مهماً في حياة الإنسان، كمفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم، التي تُكوّن إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات، وتتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات، أو السلوك العملي، أو اللفظي، بطريقة مباشرة وغير مباشرة<sup>(1)</sup>.

من الأهمية بمكان عند إعداد أي منظومة تستهدف إعداد الشباب للمستقبل، أن ترتكز على مصفوفة قيمية واعدة، تمثل خطوطاً موجّهة ومرشدة لهم.

لذا؛ من الأهمية بمكان عند إعداد أي منظومة تستهدف إعداد الشباب للمستقبل، أن ترتكز على مصفوفة قيمية واعدة، تمثل خطوطاً موجّهة ومرشدة لهم، تتوافق مع الرؤى الوطنية للدولة ومستهدفاتها، حيث ترتكز الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠ على شبابها المدرك للتحديات التي تواجه وطنه، ومسايرة للمتغيرات البيئية والدولية المعاصرة.

الأمر الذي تبرزه رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال أفرادها برنامج "تعزيز الشخصية الوطنية السعودية"، الذي يقوم على بناء منظومة قيم ترتبط بإرث المملكة، وعناصر وحدتها، ومبادئها الراسخة، من خلال منظومة مبادرات تكاملية، تستهدف تعميق الانتماء الوطني، وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والإيجابية والمثابرة، حيث يؤسس هذا البرنامج لمنهجية وطنية، تدعم السياسات التي تخاطب الشباب من الجنسين بأسلوب عصري، يعزز لديهم روح المبادرة والعطاء والتطوع والإبتقان وحب العمل، ويحفزهم نحو النجاح والتفائل، بما يسهم في بناء الاقتصاد الوطني، ويرسخ المنجز السعودي الفكري والتنموي والإنساني للمملكة، ويتفاعل مع توجهاتها ودورها الريادي.

الأمر الذي يتطلب تعزيز وتنمية قدرات شباب المملكة، بقيم بنائه بصفة عامة، وقيمة الالتزام بصفة خاصة، لما تتضمنه من مهارات حيوية في مجالاتها المتعددة، ولكونها قيمة رئيسة تحقق ما تتطلع له رؤية المملكة في كافة أهدافها الاستراتيجية، وبرامج عملها.

(1) علي خليل مصطفى (1988): القيم الإسلامية والتربية - دراسة في طبيعة القيم ومصادرها، ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حليبي، المدينة المنورة، ص 34.

# القيم الإنسانية ودورها في حياة الشباب السعودي

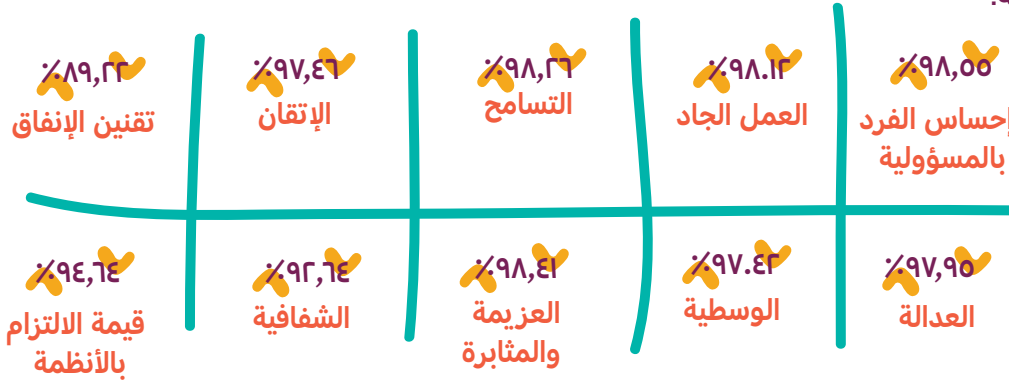


## القيم الإنسانية ودورها في حياة الشباب السعودي

يشكل الشباب فئة متميزة في أي مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع.

وتعد القيم الضابط والمعياري الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي مجتمعياً، ولا يمكن تحديد الأهداف الحياتية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم. وهو ما يؤكد الحاجة إلى المسؤولية المشتركة في تعميق القيم وتنميتها لدى الشباب، عن طريق التخطيط والتنسيق بين كافة مؤسسات المجتمع، بالقدر الذي يضمن تكاملها مع أهداف المجتمع العامة، والشباب الخاصة.

الأمر الذي دعا عدداً من المؤسسات الوطنية بالمملكة العربية السعودية لإفراد مبادرات وبرامج معززة للقيم، ولإجراء مسوح ميدانية عن واقع القيم لدى شباب المملكة، ومن أبرزها مسح الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية (تنمية الشباب ٢٠١٩) الذي جاءت نتائجه مؤكدة على أهمية القيم بمعدلات مرتفعة، حيث أفادت عينة الشباب المشاركة في المسح بأهمية القيم، والموافقة على وجودها في المجتمع بالنسب التالية:



وهي نتائج داعمة ومحفزة للجهود المجتمعية الرامية لتعزيز القيم، وفق إطار تكاملي مع الجهود الوطنية الرسمية، والمتمثلة في الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

حيث يتصدر الهدف الاستراتيجي "تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية: محور مجتمع حيوي" أهداف الرؤية وما يتفرع عن ذلك الهدف الاستراتيجي من أهداف فرعية وتفصيلية من المستوى الأدنى، والتي تتمثل في (تعزيز قيم الوسطية والتسامح، وتعزيز قيم الإتقان والاندباط، وتعزيز قيم العدالة والشفافية، وتعزيز قيم العزيمة والمثابرة، وغرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني، والحفاظ على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به).

وهو ما دعا كافة المؤسسات التربوية والشبابية والأهلية، لتصميم وتنفيذ مبادرات وبرامج عدة لتحقيق تلك الأهداف الوطنية بشكل ضمني وصريح، وفق خطط عملها وبحسب طبيعة عمل وموارد كل مؤسسة، ومنها ما هو مخصص لتحقيق تلك الأهداف، حيث تأتي مؤسستا (مسك الخيرية، ومكارم الأخلاق) من أبرز النماذج الوطنية التي تعمل على تنمية القيم بشكل مؤسسي.

ونسعى من خلال السطور التالية إلى استعراض أهم منجزاتهما، كنموذجين وطنيين رائدين في ذات المجال، يمكن الاسترشاد بهما في مجال التربية القيمية، حيث تمثل أنشطتهما خطوطاً موجهة للهيئات العاملة مع الشباب.

## أولاً. مؤسسة مسك الخيرية: (1)

تهدف مبادرة "مسك القيم" إلى رفع الوعي بالقيم في المجتمع، كونها المحرك الأساسي للسلوك، وذلك عبر عدد أدوات تعليمية وإعلامية وثقافية.

وهي مؤسسة غير ربحية، أسسها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، للتشجيع على التعلم وتنمية المهارات القيادية لدى الشباب، من أجل مستقبل أفضل في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق ذلك تركز "مسك الخيرية" على الشباب في أنحاء البلاد، حيث تدعم تمكين الشباب السعودي في أربع ركائز أساسية للمعرفة، وهي الثقافة والإعلام والتعليم والتقنية، حيث تساهم هذه الركائز في دفع عجلة التقدم، عبر تمكين الشباب من التعلم كوسيلة للتطوير والتقدم في الأعمال التجارية والجوانب التقنية والأدبية والثقافية والاجتماعية لئمتنا وتوسع مؤسسة مسك الخيرية إلى بلوغ هذه الأهداف من

خلال تصميم البرامج وبناء الشراكات مع المنظمات المحلية والعالمية في مختلف المجالات، كما تستثمر في تطوير رأس المال الفكري، وإطلاق طاقات الشباب السعودي، عبر مجموعة البرامج والمبادرات المتنوعة، ومن أبرزها مبادرة مسك القيم، التي انطلقت من مركز مبادرات مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية.

وتهدف المبادرة إلى رفع الوعي بالقيم في المجتمع، كون هذه القيم تعد المحرك الأساسي للسلوك، وذلك عبر عدد من الأدوات المختلفة، التعليمية منها والإعلامية والثقافية، ساعية لإحياء القيم النبيلة، والكفيلة ببناء الأفراد وإعدادهم، ومستهدفة لهم عبر مجالات الحياة المختلفة، إما مباشرة أو ضمن مؤسسات المجتمع المدني، وفق رؤية مفادها "نحو مجتمع واعٍ، قيمه راسخة" ورسالة مفادها "العمل على تمكين وصناعة أدوات المحتوى المعزز للقيم في المجتمع"، ومن أجل تحقيق تلك الرسالة، تطبق المبادرة مجموعة من المواد والبرامج والأنشطة والخدمات الموجهة للمجتمع، المعززة والداعمة لرسالة القيم، ومن أبرز تلك البرامج والمشروعات، ما يلي:

### ٣ مخيم القيم

وهو مخيم يهدف إلى تطوير الشباب وتعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية لديهم، من خلال تجربة الإقامة مع الأصدقاء لمدة 5 أيام ضمن بيئة تفاعلية، باستخدام منهجيات التعلم باللعب والمحاكاة والتجربة وفق ثلاثة محاور، وهي (بناء الشخصية، والتواصل مع الآخرين، وبناء المبادرات المجتمعية) بحيث تتاح الفرصة لهم ليخوضوا تجربة مشوقة، يتم من خلالها المرور بمرحلة تحول، ليكون أكثر خدمة وتفاعلاً مع المجتمع.

### ٤ برنامج القيادة بالقيم

وهو أحد برامج مسك القيم الموجهة للطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية، ويقام بالتعاون مع مؤسسة المعارف العالمية التعليمية، ويتيح البرنامج للطلاب الفرصة في مصاحبة مجموعة من القادة المختارين من مؤسسات المجتمع المختلفة، وملاحظة قيمهم أثناء العمل بطريقة غير مسبقة، بحيث يتمكن المتدرب من الدخول في مجالات جديدة خارج إطار تخصصه الدراسي، مما يساهم في توسيع مداركه، وفتح آفاق جديدة له، كما يمكنه حضور مجموعة من الورش التدريبية، والجلسات الإرشادية في مجال القيم.

### ١ مشروع آية وقيمة

يشكل مشروع "آية وقيمة" باكورة مشاريع مبادرة "مسك القيم"، ويتمثل في إنتاج مقاطع مرئية، يحكي كل واحد منها عن آية، تتضمن قيمة ولمحة سلوكية مرتبطة فيها، ويتم بث المقطع على عدد من المنصات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي، بهدف التأثير الإيجابي على سلوك أفراد المجتمع، بما يضمن الفهم العميق لفوائد القيم النبيلة.

### ٥ مسح القيم للمجتمع السعودي

يقدم مسح القيم لمعلومات لمعرفة مدى التطور في قيم الثقافة الحالية، باعتباره أحد المدخلات المهمة في صناعة القرارات التنموية البشرية، وتمكين الجهات المعنية من ابتكار المبادرات والمشاريع التنموية البشرية المناسبة والصحيحة، بناءً على نتائج مسح القيم.

هذا، وقد جاءت أبرز نتائج مسح القيم ٢٠١٩ عن قيم الثقافة الحالية على النحو التالي: (التمسك بالمبادئ الإسلامية، وتكاتف أعضاء المجتمع والقدرة على أداء الأعمال، والانسجام الوطني وتوفير فرص التعليم للجميع، وقوة العمليات الإدارية الوطنية والالتزام بالأنظمة والقوانين).

ثانياً. **جمعية مكارم الأخلاق:** (2)

وهي من الجمعيات التي تعنى بنشر مكارم الأخلاق في المجتمع بصورة إبداعية، وبناء جيل ينبذ التعصب بكافة أشكاله، ويساهم في بناء التسامح بين الناس، بالقدر الذي يجعل من هذه المكارم ثقافة مجتمعية وأسلوب حياة؛ وذلك عبر عدد من الأدوات المختلفة، وفق رؤية مفادها "إحياء فضائل الأخلاق وإتمام مكارمها"، ورسالة مفادها "تعزيز مكارم الأخلاق وفق منظومة تفاعلية تعمل على تطوير وسائل إبداعية ونشر التطبيقات العملية"، ومن أجل تحقيق تلك الرسالة تحدد الجمعية عدداً من الأهداف الموجهة لعملها، تتمثل فيما يلي:

من أبرز أنشطة جمعية مكارم الأخلاق، مشروع تأهيل خبراء تعزيز القيم، ومبادرة اللوحات القيمية، ومنصة لنحياتها، ومبادرة قيم المواطنة برؤية 2030.





وفي سبيل تحقيق رسالة الجمعية وأهدافها، تطبق جمعية مكارم الأخلاق مجموعة من المشاريع والبرامج والمبادرات والأنشطة، ومن أبرز تلك البرامج والأنشطة ما يلي:

### ١. مشروع تأهيل خبراء تعزيز القيم:

وهو برنامج تدريبي متخصص يهدف إلى تأهيل خبراء لتعزيز الأخلاق والقيم في المجتمع للكوادر البشرية المهمة، وذلك وفق اعتمادات دولية متخصصة للبرنامج، وتمثلت مخرجاته في إعداد ما يزيد عن ١٣٠٠ خبير مجتمعي في مجال التربية القيمية.

### ٢. مشروع تطبيق صلة:

وهو تطبيق متاح على الهواتف المحمولة، يهدف إلى تحقيق التقارب الأسري وغرس القيم النبيلة، عبر تقديم خدمات متنوعة من التواصل، والمساهمة في تنفيذ مهام تصب في تحقيق صلة الرحم، ومتابعة مستجدات العائلة الكبرى، والتذكير بالوصل والاتصال من حين لآخر، عبر جدولة زمنية، وفق درجة القرابة والصلة.

### ٣. مشروع منصة لنحيها:

وهو موقع إلكتروني، يهدف إلى أن يكون منصة تفاعلية، لتحفيز واستقبال وجمع المحتوى الإبداعي بشقيه البصري والمسموع في سبيل تعزيز الأخلاق وأصاله القيم السامية، عبر مجموعة من المبادرات والمسابقات التفاعلية، وصناعة النماذج المحفزة، والتركيز على تفعيل دور حسابات وسائل التواصل الاجتماعي في النشر للموقع.

### ٤. مبادرة اللوحات القيمية:

وهي لوحات قيمية كبيرة الحجم، تستهدف كافة أفراد المجتمع، نفذت بمهرجان ليالي الخير بالمنطقة الشرقية، وهي عبارة عن ثلاثين لوحة قيمية، تحمل مقولات تحفيزية عن مكارم الأخلاق، وجماليات التعامل، متضمنه صوراً جذبة وتصاميم بديعة.

### ٥. مشروع نزهة الأخلاق:

وهو مشروع يستهدف الأسرة السعودية، عبر إقامة معرض وفعالية للأسرة في الحدائق والأماكن العامة، يتم من خلاله تعزيز القيم والأخلاق عبر البرامج المتنوعة المقدمة من مسابقات وأعمال فنية ومنشورات نفذت لنحو مئة ألف زائر بمدينة الرياض.

### ٦. مبادرة قيم المواطنة برؤية ٢٠٣٠:

وتأتي هذه المبادرة في صورة حملة إعلامية، للتعريف بقيم المواطنة، والتعريف بالقيم النبيلة الراسخة، التي دعت إليها رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠، وهي موجهة لطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود عبر ٦ وسائل إعلامية، تحت شعار "حملة قيمنا".

هذا؛ وتأتي هذه الجهود المؤسسية، الرامية لتعزيز القيم الأخلاقية، لما تتمتع به من أهمية كونها "معايير للسلوك والاتجاهات المرغوبة، التي يُكسبها المجتمع لأفراده، من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، التي تقوم بها الأسرة كمؤسسة اجتماعية، والمدرسة كمؤسسة تربوية، ووسائل الاتصال الجمعي، المتمثلة في وسائل الإعلام والمسجد، فهي من أهم موجبات السلوك الفردي والجماعي، وتلعب وظيفة رئيسية في تنظيم العلاقات الاجتماعية، سواءً بين الأفراد بعضهم البعض، أو بين الأفراد والنظام السائد، وتتميز منظومة القيم بالثبات النسبي"<sup>(3)</sup>. وعلى ذلك؛ يمكن للعامل مع الشباب تعميق القيم، وأهمها الأمان والانتماء للوطن، وتدعيم الإحساس بالانضباط، ومراعاة الجدية في السلوك، وتحمل المسؤولية في المواقف الاجتماعية التي تقتضيها، ومن ثم إعلاء قيمة الالتزام وجعلها سلوكاً حياتياً ممارساً.

(3) علي الطراح (2001): دور التعليم ومؤسسات المجتمع المدني في تطوير منظومة القيم في المجتمع الكويتي، في: رؤوف الغصيني (محرر): القيم والتعليم، الكتاب السنوي الثالث، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت، نوفمبر، ص 84.

قيمة الالتزام وتطبيقاتها  
في حياة الشباب



## قيمة الالتزام وتطبيقاتها في حياة الشباب

يُعد الالتزام أحد دعائم الحياة المجتمعية المهمة، ووسيلة للتقدم الفردي والجماعي، فقيمة الفرد في مجتمعه تقاس بمدى التزامه وتحمله للمسؤولية تجاه نفسه والآخرين، كما أن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يسهل شعور الفرد بالواجب، ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية، التي توصل إلى وحدة المجتمع وتآلف أفرادها.

فالالتزام بتحمل المسؤولية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في مجتمع ينشد التقدم والتطور، فإذا استطاع كل فرد أن يلتزم بتحمل مسؤولياته ارتقى المجتمع وتعاوض، أما إذا كان أفراد غير قادرين على الالتزام بتحمل المسؤولية، أدى هذا إلى تكوين مجتمع اتكالي يلقي بمسؤولياته على غيره من المجتمعات الأخرى، مما يؤدي إلى حدوث فجوة بينه وبينها، وبالتالي حدوث اضطرابات شخصية وضغوط نفسية في المجتمع. لذا؛ يصبح موضوع الالتزام بالمسؤولية قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية وقيمية، تستدعي الاهتمام بها داخل البيئات المختلفة، لما تنطوي عليها من دلالات لحياة الإنسان<sup>(4)</sup>.

هذا؛ ويتداخل مع مفهوم الالتزام عدد من المفاهيم التربوية والاجتماعية والنفسية الأخرى منها: (الامتثال الاجتماعي، والضبط الاجتماعي، والمسؤولية الاجتماعية)، ألا وإن ما تستهدفه الدراسة هنا عند تناولها قيمة الالتزام، هو إدراك ويقظة الفرد ووعيه وضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي، ومسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، أو المجتمع الذي يعيش فيه، أي إنها مسؤولية ذاتية، ومسؤولية أخلاقية، ومسؤولية بها قدر من المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخلياً، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية، أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي؛

فقيمة الالتزام قيمة حيوية، لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات، وحالة الاستعداد الشخصي، وما يترتب على أفعال الإنسان من هذه النتائج الإيجابية أو السلبية داخل الكيان الاجتماعي، فهي قيمة بطبعها إنسانية وظاهرة اجتماعية موجودة، كي نمارس حياتنا على أساس منها، بالقدر الذي يجعل من حياة الإنسان وأهدافه وقيمه كلاً متكاملًا لا يتجزأ في كافة المواقف الحياتية.

والتغير الهائل في كافة جوانب الحياة، حيث تعمل قيمة الالتزام على تنقية الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية، والانحرافات السلوكية، وتنمية المواطنة الصالحة.

ويتضح من ذلك أن تنمية قدرات الشباب بمهارات قيمة الالتزام، ضرورة إنسانية وفريضة وطنية ومتطلب أساسي من متطلبات إعداد المواطن الصالح، وهي اللبنة الأولى لبناء مجتمع واعد، قادر على مسايرة التقدم فتنمية قدرات الشباب بمهارات قيمة الالتزام حاجة اجتماعية وفردية، فهي حاجة اجتماعية لأن المجتمع بأسره بمؤسساته وأجهزته بحاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً، إذ لا تنشط الحياة ولا تنهض الهمم إلا عندما يكون عند أعضاء المجتمع، وبخاصة شبابه فيض من الالتزام بمسؤولياتهم الاجتماعية، كما أن الالتزام حاجة فردية، فما من فرد تتفتح شخصيته وتتسامى إلا وهو مرتبط بالمجتمع ارتباط عاطفة وحرص ووعي وفهم ومشاركة، ولن تتوفر للفرد صحته النفسية وتكامله إلا بصحة ارتباطه وانتمائه وتوحيده مع مجتمعه ووطنه.<sup>(5)</sup>

تنمية قدرات الشباب بمهارات قيمة الالتزام، ضرورة إنسانية وفريضة وطنية ومتطلب أساسي من متطلبات إعداد المواطن الصالح، وهي اللبنة الأولى لبناء مجتمع واعد.

(4) خالد محمد قليوبي (2009): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، ص13.

(5) جميل محمد قاسم (2008): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ص16.

وقد تتصافر مجموعة من الأسباب المؤدية لتلك المظاهر السلبية، ومنها اضطراب المعيار الاجتماعي لدى الشباب الناتج عن انهيار الفهم وتشويش الفكر، والتناقض بين تطلعات الشباب، وما هو متاح بالبيئة المحيطة، وتعطل الالتزام، وضعف الوازع الديني، والتشكك في قيمة الالتزام، وعدم التطبيق العملي لتعاليم الدين وشعائره والاكتفاء ببعض المظاهر، أو أداء بعض الفروض، مما أدى إلى تحليل الأخلاق وفساد السلوك ونقص المسؤولية لدى شباب المجتمع<sup>(6)</sup>.

وهو الأمر الذي يستدعي تحقيق فهم أوسع وتحليل مجالات قيمة الالتزام الحياتية عند الإعداد لأية جهود تستهدف تنمية قدرات الشباب بمهارات قيمة الالتزام وجعلها سلوكاً حياتياً معاشاً لديهم. فقيمة الالتزام شأنها شأن سائر القيم الاجتماعية والإنسانية الأخرى من حيث التصنيف والمجال، فهناك أسس عدة في تصنيف القيم إلى أنواع أو مجالات، من حيث الزاوية التي نظر إليها من بحثوا في القيم، إلا وأنه في ضوء مستهدفات الدراسة فإننا نركز على الجانب العملي التطبيقي لقيمة الالتزام لدى الشباب، حيث إن الغاية النهائية للبحث والدراسة ليست إثراء الجانب النظري فقط، بل دراسة كيفية تنمية قدرات الشباب بمهارات قيمة الالتزام في مجالاتها المتعددة.

لذا؛ فقد اعتمدنا في تصنيفنا لمجالات تطبيق قيمة الالتزام معياراً خاصاً بنا، مستنداً على الواقع الميداني، حيث إن قيمة الالتزام تنطوي على عدد من مجالات التطبيق بحسب الدور الاجتماعي دائم التغير المنوط به الفرد بحسب موقعه داخل وحدته الاجتماعية، فنجد أن من مجالات قيمة الالتزام تصنف وفق ما يلي:



فمن خلال المشاهدة اليومية يتضح أن أي فرد في المجتمع لا يلعب دوراً واحداً، نحدد على أساسه التزاماً محدداً أو معيناً، ولكنه يلعب أكثر من دور، تتنوع وتتعدد معه التزاماته بحسب الدور الذي يشغله، وذلك لأنه يشغل أكثر من مكانة، وأكثر من وضع اجتماعي، بحسب دوره وموقعه دائم التغير داخل وحدته الاجتماعية، فمع تعدد مجالات الالتزام نتطرق سريعاً لصور تلك الالتزامات.

(6) محمد بهاء بدر الدين (2007): المشكلات الاجتماعية والأخلاقية لشباب الجامعة كما يراها الشباب والمربون، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، مصر مجلد(1)، ع(22)، ص122.

فمن اللاتزامات الحاكمة المحددة وفق لوائح أو تعليمات أو توجيهات ربانية اللاتزام القانوني، وهو الذي يترتب عليه آثار وتبعات قانونية، تتمثل أهمها في وجوب تنفيذ هذا اللاتزام (عينياً أو تنفيذياً بمقابل) <sup>(7)</sup> فيعرف الفقه القانوني اللاتزام بأنه "ترتيب الشارع شغل ذمة الإنسان، بما يجب أدائه بناءً على سبب إرادي أو غير إرادي" <sup>(8)</sup>. وبذلك يتضح أن كلمة ملتزم في القانون تعني مسؤولاً ومجبراً قانونياً، وفق ارتباط يكون على شخص أو أكثر بمقتضى العرف أو القانون، والواقعة القانونية مصدر اللاتزام قد تكون واقعه طبيعية لا ترجع لإرادة الإنسان وإنما تنسب للقانون؛ وبذلك يكون القانون هو المصدر المباشر للحقوق التي تنجم عنها.

ومن اللاتزامات الحاكمة أيضاً اللاتزام التنظيمي/العمل، وهو المفهوم الذي يشير إلى درجة ارتباط العامل/الموظف بالعمل، وانتماؤه للمؤسسة التي يعمل بها وجدانياً، بالقدر الذي يجعل من العمل قيمة حياتية وغاية، وليس مجرد وسيلة للكسب يتم هجرها إذا ما توفرت البدائل.

وتتحقق تلك الغاية إذا ما تحققت متطلبات الرضا الوظيفي بالمؤسسة، فهو تعبير عن استعداد الفرد لبذل أقصى جهد ممكن لصالح المنظمة لإيمانه بأهدافها وقيمتها، ويشير اللاتزام التنظيمي إلى الفرد الذي يحرص على أن يُظهر نماذج سلوكية معينة، كالدفاع الملتزم عن المنظمة، والشعور بالفخر والاعتزاز بالانتماء إليها، والرغبة في البقاء بها مدة أطول <sup>(9)</sup>.

ويتضح من ذلك أن اللاتزام التنظيمي/العمل، عملية يحدث فيها تطابق وتشابه بين أهداف والفرد والمؤسسة التي يعمل بها الفرد، في ضوء ما تحدده من لوائح عمل داخلية، أو يقره قانون العمل، الذي ينظم علاقات العمل وفق ضوابط حاكمة ملزمة لأطرافه، والتي إذا ما أحسن استثمارها حققت رضا وظيفياً للعامل، يزيد من دوافعه تجاه المؤسسة وتمسكه بالعمل، ومن ثم زيادة كفاءته الإنتاجية.

ومن اللاتزامات الحاكمة أيضاً اللاتزام الديني، وهو التزام الفرد التزاماً متمثلاً بالإيمان العميق بما جاء في عقيدته القويمية، من قيم ومبادئ وقواعد أخلاقية في علاقته بربه ومعاملاته مع الآخرين. ويعد اللاتزام الديني أحد المتغيرات الأساسية في بناء شخصية الإنسان بناءً قيمياً وإيمانياً، إذ يحيطه بسياج من الرعاية النفسية والاجتماعية عند التعرض للآزمات والاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية، وحيث يوفر كل أسباب التكيف، والتوافق، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع، لينطلق نحو العمل والإنتاج والبناء وتحقيق النفع له ولمجتمعه <sup>(10)</sup>.

هذا هو شأن اللاتزام كمفهوم إسلامي، والذي لخصه القرآن الكريم بكلمتين «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» أي التزام في التصور والاعتقاد، يساوقه التزام بالعمل الصالح، والعمل هو كل ما يصدر عن الإنسان. فالشرع يخاطب الفرد بشكل خصوصي، ويعالج حاجات المجتمع بطرق واسعة النطاق، للعلاقة بين الفرد والمجتمع.

فالمرء ابن بيئته، ولا يتوقع أن يستقيم تدين الفرد بدون مجتمعه، لذلك تنوع الخطاب الديني بين هذا وذاك، تارة باعتبار الفرد مسلماً مكلفاً، وباعتباره واحداً من المجتمع تارة أخرى، والالتزام الفرد باعتباره الأول هو تدين فردي أو شخصي، وباعتباره الآخر تدين مجتمعي تضامني، فالشريعة الإسلامية لم تفرق بين الواجبات الكفائية والعينية من حيث اللاتزام بهما، لأن المخاطب في كلا النوعين هو المسلم المكلف ابتداءً، ويقع أدائهما منه على وجه الإلزام والتحتّم، وذلك وفق ما نصت عليه التوجيهات القرآنية، وما هو ثابت من هدي نبوي بما لا يدع مجالاً للاجتهاد - فلا اجتهاد مع النص- بل هي التزامات واجبة وحاكمة.

(7) محسن عبدالحميد (1997): النظرية العامة للالتزامات - أحكام اللاتزام، مكتبة الجلاء الجديدة، المنصورة، مصر، ص7.

(8) عبدالله مبروك النجار (2003): توازن المراكز القانونية بين الحق والالتزام، مبادئ فكرة اللاتزام، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ص9.

(9) ناصر قاسمي (2011): دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص2.

(10) صالح (2007): اللاتزام الديني وعلاقته فاطمة بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، العراق، ص9.

أصبحت تنمية المجتمعات الحضرية جزءاً لا يتجزأ من التنمية، وهناك العديد من المشكلات التي يواجهها سكان تلك المجتمعات لتحسين نوعية حياتهم، ومن أبرزها ضعف الروابط الاجتماعية.

وبالتطرق إلى الالتزامات التكميلية، التي تأتي متوافقة ومنسجمة مع الالتزامات الحاكمة باعتبارها ضرورية ومكملة لها؛ ولكن تختلف درجة الالتزام بها كونها انتقائية وتفضيلية بحسب موقع ومكانة الفرد ودوره الاجتماعي، فنجد أن من الالتزامات التكميلية التزام الجيرة، فلقد تحدد مفهوم وحدة الجيرة في المجتمعات الحديثة كفكرة مع قيام الثورة الصناعية، التي تحول فيها العمل اليدوي إلى ميكانيكي، وورش ومصانع كبيرة تحول فيها العمل اليدوي إلى ميكانيكي، وورش ومصانع كبيرة جذبت العمال لتلك المؤسسات الصناعية تحول فيها العمل اليدوي إلى ميكانيكي، وورش ومصانع كبيرة جذبت العمال لتلك المؤسسات الصناعية بالقرب من مناطق

العمل، وصاحب ذلك زيادة سكانية عالية أفرزت ثورة اجتماعية تنادي بحياة كريمة وبيئة سكنية صحية ملائمة، مما دعا الحكومات للتخطيط لتلك المدن على فكرة وحدة الجيرة، وتتكون غالباً من منطقة سكن ومنطقة خدمات بهدف تنميتها.<sup>(11)</sup>

ولقد أصبحت تنمية المجتمعات الحضرية جزءاً لا يتجزأ من التنمية، بشقيها الاقتصادي والاجتماعي، وهناك العديد من المشكلات التي يواجهها سكان تلك المجتمعات لتحسين نوعية حياتهم، ومن أبرزها ضعف الروابط الاجتماعية، مما يؤثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية، وعدم تعاون سكان الجيرة الواحدة لمقابلة حاجاتهم المحلية، مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالانتمائية للمجتمع، والذي يضعف بدوره الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، وينعكس ذلك على تماسك المجتمع بشكل عام، مما يؤثر على تحقيق أو عدم تحقيق الأهداف المشتركة التي يلتف حولها أفراد المجتمع محاولين تحقيقها ويعالج تلك المشكلات والاحتياجات المجتمعية، التزام أفراد المجتمع - خاصة شبابه- بحقوق وحدة الجيرة والتزاماتها.

وتتمثل مؤشرات الالتزام بالجيرة في الآتي: (زيادة شعور أفراد المجتمع بالولاء والانتماء تجاه مجتمعهم، وزيادة استعداد سكان المجتمع المحلي لتحمل المسؤولية المجتمعية تجاه مجتمعهم، وزيادة التعاون بين السكان لمواجهة مشكلاتهم، وزيادة المشاركة من سكان المجتمع المحلي في الأنشطة والبرامج المجتمعية)<sup>(12)</sup>.

فهي مؤشرات وتوجيهات دعت لها الشريعة الإسلامية منذ عقود، فقد قرن الله تبارك وتعالى بين حقه وبين حقوق العباد التي منها حق الجار، وهذا فيه بيان أهميته وعظم حق الجار، قال تبارك وتعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ (سورة النساء 37) وجاءت السنة النبوية المطهرة زاخرة بالمواقف والأحاديث النبوية الداعية لحسن الجوار وحقوقه وعقوقه، وتخير منها ما يؤكد على انتقائية هذا الحق والالتزام، ف جاء في البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، إن لي جارين فألى أيهما أهدي؟ قال: "إلى أقربهما منك باباً" وقوله "أقربهما" أي: أشدهما قرباً. فقال الصنعاني: "والحكمة فيه أن الأقرب باباً يرى ما يدخل بيت جاره من هدية وغيرها، ولذلك بؤب البخاري رحمه الله في "صحيحه" قال: "باب حق الجوار في قرب الأبواب، وهذا من عمق فهمه للنصوص" فيتضح من ذلك أن صور التزام الجيرة انتقائية وتفضيلية بحسب موقع الجار ومكانة الفرد ودوره الاجتماعي.

ومن الالتزامات التكميلية أيضاً التزام الأسرة، وهو التزام الفرد التزاماً متمثلاً في توافر أعلى درجات الثقة بين أعضائها، حيث يضرب بها المثال، وتقدم كنموذج في الالتزام، وتحمل المسؤولية والصعاب، وتقديم الدعم في كافة الأوقات، فتعتبر الأسرة عماد المجتمع، ولبنته الأولى، ونواة استقراره وتوازنه، وأي خلل أو تقصير من

(11) شياء حميد الأنحبابي (2010): الاستدامة الاجتماعية في العمارة المحلية، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة -جامعة بغداد، ص164.

(12) سعودي عبدالهادي حسين (2003): مشاركة المواطنين والتنمية المجتمعية من منظور طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 21-20 مارس، ص255. ناصر قاسمي (2011): دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص2.

(13) هنا، محمد أحمد (2009): استخدام نموذج الجيرة وتنظيم المجتمع في تحقيق التماسك الاجتماعي لتنمية مجتمع محلي حضري: دراسة ميدانية مطبقة على مجتمع محلي حضري بحي شبرا، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع26، ج3، ص1016.

الأسرة في أداء أدوارها ووظائفها فإنه حتماً سينعكس على أفرادها. وبالتالي؛ سينعكس على المجتمع، فهي وحدة اجتماعية بيولوجية تتكوّن بشكل نظامي بعد إقامة زواج مُقرّر، ومن الوظائف التي تقوم بها الأسرة إشباع الغرائز العاطفية وتوفير البيئة المناسبة لتنشئة الأبناء<sup>(14)</sup>.

والواقع يؤكد أن الأسرة تحظى بالقدر الأكبر في قضية التنشئة الاجتماعية وتنمية قدرات أفرادها بالمهارات والقيم الحياتية عامة، وقيمة الالتزام خاصة، من خلال التنشئة الاجتماعية، وأي خلل في تلك المهمة يؤدي للعديد من المشكلات في المجتمع، ولعل من أهم هذه المشكلات مشكلة الاتكالية، وعدم الإحساس بالمسؤولية، ومن هنا يبرز التزام الأسرة بمواجهة تلك المشكلة، من خلال تنمية العادات والقيم السلوكية الحميدة، كالحرص على النظام، واحترام القوانين، وتحمل المسؤولية، وتنمية التعاون، وتنمية الفهم الحقيقي لمعنى الحرية واحترام السلطة، والأمانة في القول والفعل، وتعمل كذلك على تربيتهم على احترام الممتلكات العامة وتوضح لهم مسؤولياتهم نحوها<sup>(15)</sup>، فهي التزامات تقع على عاتق الأسرة، وترسيخها لدى أفرادها تحقق تنشئة اجتماعية قويمة، تعزز من مهارات أعضائها الحياتية في مختلف المجالات.

وعن المسؤول والمعني بتلك الالتزامات داخل وحدة الأسرة، نجد أنها أدوار متبادلة وتكاملية بين أعضائها وانتقائية وفترية بحسب موقع ومكانة الفرد ودوره بالأسرة، وفق ماتقتضيه المحاكاة الاجتماعية، لتنوعها وتباينها، ولذلك فهي التزامات تكميلية.

ومن الالتزامات التكميلية أيضاً التزام الصداقة، وهو التزام الفرد التزاماً متمثلاً في توفير دعم نفسي واجتماعي غير محدود لصديقه، ينتج عنه بيئة من الانسجام والنقاء في العلاقات الإنسانية، بعيداً عن التوقع والأناية وحب الذات. وهذا يُبرز الدور الحيوي للصديق في تدعيم قيمة الالتزام بطرق عملية، تتجلى بها أسمى صور العطاء والتضحية والإيثار في حياة الإنسان، فهي علاقة اجتماعية وثيقة ودائمة، تقوم على تماثل الاتجاهات بصفة خاصة، وتحمل دلالات بالغة الأهمية، تمس توافق الفرد واستقرار الجماعة<sup>(16)</sup>.

والمتمأمل للتوجهات القرآنية والمواقف النبوية والتراث الإسلامي، يجده زاخراً بالمواقف التي تدعو لصيانة حقوق الصديق، وتبين أوجه الالتزامات المتبادلة، ومن أشهرها ما ورد عن علقمة بن لبيد العطارى لابنه عن حقوق الصحبة، فقال: (يا بني إذا عرضت لك صحبة الرجال، فاصحب من إذا خدمته صانك، وإن صنته زانك، وإن قعدت بك مؤنة مانك، اصحب من إذا مددت بخير مدها، وإذا رأى منك حسنة عدها، وإن رأى سيئة سدها، اصحب من إذا سألته أعطاك، وإذا سكتت ابتدأك، وإن نزلت بك نازلة واساك، اصحب من إذا قلت صدق قولك، وإن حاولتما أمراً أمرك، وإن تنازعتما أترك).

فيقول الغزالي: فكأنه جمع بهذا جميع حقوق الصحبة وشرط أن يكون قائماً بجميعها<sup>(17)</sup>، وهي حقوق والالتزامات انتقائية وتكميلية تتباين بتباين المجتمعات ودرجة وعيها وثقافتها من جهة، ومن جهة أخرى تتوقف على قدرات الصديق ومكانته.

وعلى العامل مع الشباب أن يكون مدركاً وملماً بتلك الالتزامات (الحاكمة/التكميلية) وعلى وعي تام بالإطار الثقافي الذي يعمل به والوحدات الاجتماعية (أسرة، أو أندية شباب، أو غيرها) وبالجهات المعنية العاملة في مجتمعه، والتي تمثل بيئات حاضنة وآمنة للشباب، يمكن من خلالها وبها تصميم مبادرات أو برامج شبابية، تستهدف تنمية قدرات الشباب على مهارات الالتزام، وفق منظومة قيمية متكاملة تعمل على تعزيز القيمة، وجعلها واقعا حياتيا ممارسا.

(14) مهدي محمد القصاص (2008)، علم الاجتماع العائلي، مصر: كلية الآداب-جامعة المنصورة، ص70-18.

(15) أزهار صلاح اللحياني (2011): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص70.

(16) Riesman, J and Shore, S (1980) Developmental changes in friendship related communication skills of clinical child psychology. New York, Long Man, p12

دراسات قيمة الالتزام  
للشباب السعودي الوطنية  
والإقليمية والدولية



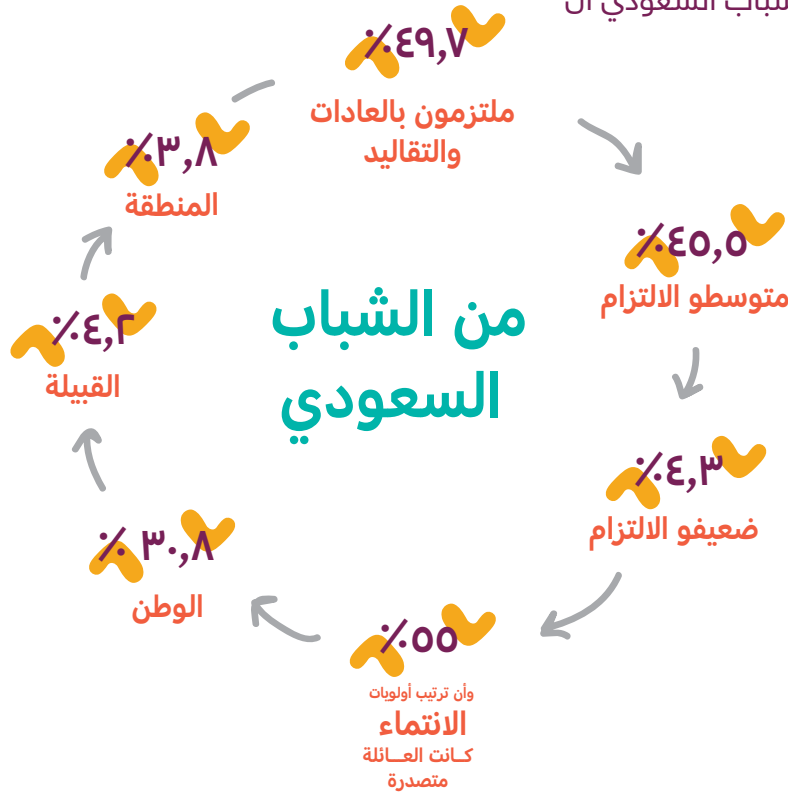


## دراسات قيمة الالتزام للشباب السعودي الوطنية والإقليمية والدولية\*

بترتيب أولويات الانتماء، كانت العائلة متصدرة بنسبة 55% ثم الوطن 30.8% ثم القبيلة 4.2% ثم المنطقة 3.8%.

إن الشباب السعودي في رؤية المملكة ٢٠٣٠ يحظى بدور كبير وهام، الأمر الذي يستدعي دراسة وتأمل درجة التزامهم وتحملهم للمسؤوليات المنتظر الاضطلاع بها، لنجاح تلك الرؤية الطموحة، وفي ضوء أهداف الدراسة، وما سبق استعراضه من مجالات متعددة لقيمة الالتزام، نستعرض أبرز ما ورد في التقارير والدراسات الوطنية والإقليمية والدولية، التي تتناول قيم الشباب السعودي الداعمة والمرتبطة بقيمة الالتزام وفق مجالاتها.

حيث تؤكد دراسة<sup>(18)</sup> تناولت قيم الالتزام وفق عدد من مجالاتها الحاكمة والتكميلية، للكشف عن تطلعات الشباب السعودي أن



فالالتزام والانتماء للأسرة قيمة يؤكدها عدد من البحوث والدراسات الوطنية والدولية عن قيم الشباب السعودي، حيث تؤكد دراسة وطنية<sup>(19)</sup> أن الشباب السعودي يتمتع بروابط قوية مع أسرهم، حيث أبدى 78% من عينة الدراسة استعداداً لمساعدة أسرهم في قضاء مستلزماتهم، وتبين أن أكثر من 50% من الشباب يجتمعون مع أقاربهم بشكل أسبوعي. كما أوضح استطلاع دولي عن الشباب الخليجي يشمل السعودي، أن 70% من الشباب في كل من (السعودية وقطر والإمارات) يفضلون قضاء أوقاتهم في المنزل مع أسرهم، بما يدل على أن الشباب السعودي يتمتع بعلاقات وثيقة مع أسرهم وذويهم.

\* يمكن الرجوع في ذلك إلى:

1. سامر رضوان أبو رمان (1438): ماذا قالوا لنا؟ أولويات واهتمامات الشباب الخليجي في استطلاعات الرأي، مؤسسة شباب مجتمعي، مجموعة على التركي السعودية. [http://youth-in.org/Uploads/\\_9e567f30b14d41dc928ead16d9646eb8\\_.pdf](http://youth-in.org/Uploads/_9e567f30b14d41dc928ead16d9646eb8_.pdf)

2. عبدالله الطارقي (1440): دراسات عن شباب المملكة العربية السعودية-الوصف والتحليل وأولويات المنح، مؤسسة الراجحي الإنسانية السعودية. <https://dawa.center/file/3817/download>

(18) مركز أسبار للدراسات (1426): الشباب السعودي: الهموم والمشكلات والتطلعات.

(19) مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (2005): دراسة قضايا الشباب وواقعهم وتطلعاتهم.

(20) Mona AlMunajjed, Karim Sabbagh, "Youth in GCC Countries: Meeting the Challenge".

وعن الالتزام الديني لدى الشباب العربي والخليجي أفادت دراسة إقليمية<sup>(21)</sup> أفردت استجابات عن الشباب السعودي؛ حيث قالت غالبية معتبرة من الشباب السعودي إن من الواجب أن يكون المرء مسلماً ملتزماً ومقاوماً للإغراءات الموجودة حالياً في مجتمعه. حيث رفض ما نسبته ٩٤٪ من الشباب فرضية أن الدين سبب حالة التدهور التي تواجه الأوطان، وأكد ما نسبته ٨٨٪ أن للدين دوراً هاماً في مستقبل أوطانهم.

وعن مجالات قيمة الالتزام المجتمعية لدى الشباب السعودي، والتي تتعلق بتنمية المجتمع، قامت دراسة<sup>(22)</sup> بتقسيم عينة من الشباب السعودي إلى ثلاثة أنماط؛ وهي: حدائي، وتقليدي، وانتقالي، وذلك من خلال استطلاع آرائهم حول خمس عشرة قيمة من قيم التحديث.

حيث توصلت النتائج، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب السعودي حدائي في تعامله مع قيم الحفاظ على البيئة، واحترام المرأة، وتقليدي في تعامله مع قيم الصحة والمرض، ورؤية العالم، والادخار، وانتقالي في تعامله مع قيم قبول الآخر والإنجاز والتخطيط، والإفادة من الوقت، والاختيار الزواجي، والاستهلاك، والاختيار المهني، والتعرض للتقنية ووسائل الاتصال، والهوية الذاتية، والالتزام بالأنظمة والقوانين، وأوصت الدراسة بإنشاء مركز وطني لأبحاث القيم، بحيث يهتم بتتبع تطورات القيم الكونية.

ومن المؤكد ارتباط قيم واتجاهات شباب أي مجتمع بمعدلات الإنتاج، كونها موجّهات للسلوك ومن دوافع الإنجاز؛ حيث تلعب التنشئة الاجتماعية الدور الأبرز في تكوين الشخصية الملتزمة في كافة المواقف والمجالات التي يتعرض لها الشباب، ومن أبرز تلك المجالات المجال الاقتصادي، الذي يعد الركيزة الأساسية في تقدم أي مجتمع وتنميته، ويتطلب بدوره فرداً واعياً لقيمة الالتزام في العمل.

فعند النظر لنتائج بعض الاستطلاعات الإقليمية، التي تشمل على الشباب السعودي حول ما يشغل بالهم، تبين أن القضايا والهموم الاقتصادية تشكل الجزء الأكبر مما يشغل بال الشباب الخليجي؛ حيث كشفت دراسة<sup>(23)</sup> أن الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي (الإمارات، والسعودية، وقطر) قلقون بصورة أساسية حول الوضع الاقتصادي والأمر المالي، والحصول على وظيفة، واعتبر ٨٧٪ من الشباب في الدول الخليجية الثلاث المشمولة بالاستطلاع أن البطالة مشكلة أساسية في بلادهم، يليها مشكلة ارتفاع تكاليف المعيشة، وبنسبة ٦٢٪، ثم العثور أو الحصول على وظيفة بنسبة ٥٥٪، ثم الأزمة الاقتصادية بنسبة ٤٢٪. وفي استطلاع "أصداء بيرسون"<sup>(24)</sup> ٢٠١٣، كان ارتفاع تكاليف المعيشة أكثر ما يقلقهم، واشترك بهذا الرأي الشباب الخليجي والشباب السعودي.

حيث أفاد استطلاع رأي<sup>(25)</sup> GALLUP بعدم رضا الشباب السعودي عن الجهود المبذولة لزيادة عدد الوظائف الجيدة داخل المملكة، ومع ذلك فإن ٩٣٪ منهم يؤكدون أن المشاركة في التدريب على الوظائف العادية يزيد من فرصهم بالحصول على وظيفة.

كما تؤكد نسبة ٥٣٪ من الشباب السعودي، ونسبة ٦٧٪ من الشبان (الشباب الذكور) مستعدون للانتقال داخل البلاد إذا توافرت لهم وظائف جاذبة، وأن ٥١٪ من الشباب يشيرون إلى استعدادهم لأداء وظيفة في حقل جديد إذا ما تم تدريبهم عليها، وأن ٣٥٪ من الشباب مستعدون للانتقال إلى بلد آخر بحثاً عن وظيفة. كما أكدت دراسة وطنية أن الشباب (الذين لا يعملون ولا توجد لديهم معوقات صحية تمنعهم من العمل) بلغت ١٧٪ من مجمل الشباب والشابات.

(21) مؤسسة طاية (2016): تقرير عن "مواقف جيل الشباب العربي المسلم من الدين وعلمائه ودعائه"، مبادرة الدراسات المستقبلية.

(22) عبدالرحمن بن عبدالله بن الشقير (1432): موقف الشباب الجامعي من قيم التحديث: دراسة ميدانية على عينة من الطلاب والطالبات السعوديين في جامعة الملك سعود بالرياض.

(23) Mona AlMunajjed, Karim Sabbagh, "Youth in GCC Countries: Meeting the Challenge"

(24) Shafaat Shahbandari, Middle East youth optimistic about future, survey reveals

(25) The Slates Index: Voices of Young Arabs January 2010

(26) دراسة المركز الوطني لأبحاث الشباب بجامعة الملك سعود (1432): دراسة مسحية لاستطلاع آراء وأولويات وطموحات الشباب في المملكة العربية السعودية في ضوء الاستراتيجية الوطنية للشباب.

في حين بلغت نسبة (المكتفين أو من يوجد لديهم إعاقات أو مشكلات صحية تمنعهم من العمل ٩,٠٪). كما تبين أن نسبة (الشباب السعودي الذين لم يسبق لهم تجربة العمل أيّاً كان نوعه) بلغت ٧٠,٢٪ من المشاركين في هذا المسح.

وفي دراسة وطنية<sup>(27)</sup> جاءت استجابة لعدد من المتغيرات المحلية والدولية، كان أبرزها تقرير منظمة اليونيسكو والمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم الإيسيسكو لعام ٢٠١١ تحت عنوان (الشباب العربي: المشاركة المدنية والاقتصادية). الذي أشار إلى أهمية النظر للشباب كأصول وفرص يمكن استثمار إمكاناتهم الهائلة غير المستثمرة في المنطقة وطاقاتهم الدينامية، حيث استهدفت الدراسة التعرف على واقع الشباب الاجتماعي والفرص الاجتماعية للشباب المؤمل استثمارها، والتعرف على الواقع القيمي وفرص البناء القيمي للشباب السعودي، بناءً على سلم قيمي صادر عن فريق الدراسة تضمن خمسة معايير رئيسة لقيمة الالتزام وهي: (الالتزام الشخصي بالقيم الفردية، والالتزام الشخصي بقيم التواصل الاجتماعي، والالتزام الشخصي بقيم العمل، والالتزام الشخصي بقيم ذاتية في صلاح الفرد، والالتزام الشخصي بقيم صلاح الفرد مع المجتمع) لاقتراح عدد من المبادرات التطبيقية للبناء الاجتماعي والقيمي للشباب السعودي.

حيث طبقت تلك الدراسة على عينة نسبية ممثلة للشباب (ذكوراً وإناثاً) في المناطق الجغرافية الخمس بالمملكة العربية السعودية، وخصص في تقرير الدراسة بالباب السابع استجابات أفراد العينة لشباب المنطقة الشرقية بالمملكة، والتي بلغ عدد استجاباتها ٣٤٣ مفردة بواقع ١٠,١٪ من إجمالي العينة، وذلك بالتطبيق على محاور الاستبانة المقدمة لهم، والتي سنلقي فيها الضوء على المحور المخصص لقيمة الالتزام بحسب المعايير الخمسة، التي انبثق عنها مؤشرات بيانها كالآتي:

• **الالتزام الشخصي بالقيم الفردية:** والذي تضمن عشرة مؤشرات، وهي (أخاف الله تعالى في تعاملي مع الآخرين، أكثر من الطاعات، أحمد الله في المشاكل، أفي بوعودي، أرفع الأذى عن الآخرين، أتطوع لخدمة الآخرين، أبتسم دائماً، أحافظ على نفسي من المعاصي).

• **الالتزام الشخصي بقيم التواصل الاجتماعي:** والذي تضمن أربعة مؤشرات وهي (أسامح من يخطئ بحقي، أنصف المظلوم، أواسي الحزين، أختار الحول الوسط/ الاعتدال).

• **الالتزام الشخصي بقيم العمل:** والذي تضمن أربعة مؤشرات، وهي (أبادر الآخرين بالمساعدة، أصبر على الشدائد، أبادر الآخرين بالرأي الصواب، أحب التنظيم والترتيب).

• **الالتزام الشخصي بقيم ذاتية في صلاح الفرد:** والذي تضمن أربعة عشر مؤشراً، وهي (احترام الوقت، الصدق، الأمانة، العفة، الشجاعة، الفزعة، الحماس، المبادرة، الاعتزاز بالقيم الحميدة، التضحية، مخافة الله، علو الهمة، الحياء).

• **الالتزام الشخصي بقيم صلاح الفرد مع المجتمع:** والذي تضمن مؤشرات إيجابية وأخرى سلبية، حيث تمثلت المؤشرات الإيجابية في اثني عشرة مؤشراً، وهي (احترام الآخر، الكرم، الشاشة، حب التغيير، حب الخير للآخرين، النصيحة، التعزيز والدعم، الصب، التواضع، التعاون، صلة الرحم، بر الوالدين)، كما تمثلت المؤشرات السلبية في إحدى عشر مؤشراً، وهي (المجاهرة بالمعصية، التحدث في أعراض الناس، الغيبة، سوء الظن، التكبر، التعصب، الظلم، إفشاء السر، الكذب، الحسد، المجاملة).

وبعد إتمام الدراسة جاءت نتائجها على النحو التالي:

## أولاً: الالتزام الشخصي بالقيم الفردية.

أبداً		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً		
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
٧٨	٢٢,٧	٣٩	١١,٤	.	.	١٦٩	٤٩,٣	٥٧	١٦,٦	أخاف الله تعالى في تعاملي مع الآخرين
٢٩	٨,٥	٥٣	١٥,٥	.	.	٢٢٤	٦٥,٣	٣٧	١٠,٨	أكثر من الطاعات
٤٤	١٣,٠	٤٨	١٤,٢	.	.	٢٠٠	٥٩,٠	٤٧	١٣,٩	أصدق الآخرين
٥٠	١٤,٧	٥٢	١٥,٢	٣٠,٨	١٠,٥	٨٣	٢٤,٣	٥١	١٥,٠	أحمد الله في المشاكل
٤٢	١٢,٤	٥١	١٥,٠	٣٠,٣	١٠,٣	٩٥	٢٧,٩	٤٩	١٤,٤	أفي بوعودي
٣٠	٨,٧	٥٦	١٦,٣	٣٧,٣	١٢,٨	٨٧	٢٥,٤	٤٢	١٢,٢	أساعد الآخرين
٣٩	١١,٥	٣٦	١٠,٦	٣٣,٠	١١,٢	١١٠	٣٢,٤	٤٢	١٢,٤	أرفع الأذى عن الآخرين
٤٤	١٢,٩	٤٣	١٢,٦	٣٦,٣	١٢,٤	١٠٠	٢٩,٢	٣١	٩,١	أتطوع لخدمة الآخرين
٥٢	١٥,٢	٣٧	١٠,٨	٣٤,٧	١١,٩	٨٦	٢٥,١	٤٩	١٤,٣	أبتسم دائماً
٤٥	١٣,٢	٥٣	١٥,٦	٣٣,٨	١١,٥	١٠٢	٣٠,٠	٢٥	٧,٤	أحافظ على نفسي من المعاصي

يوضح الجدول بأن أعلى القيم لدى الشباب (دوماً وغالباً) تمثلت بالإكثار من الطاعات بنسبة ٧٦,١٪، يليها مباشرة الصدق مع الآخرين بنسبة ٧٢,٩٪، في حين جاءت مخافة الله في التعامل مع الآخرين ثالثاً بنسبة ٦٥,٩٪، أما النسبة الأدنى قيمة ذاتية فكانت من نصيب حفظ النفس من المعاصي بنسبة ٣٧,٧٪، على الرغم من تمثل الشباب للإكثار من الطاعات والصدق مع الآخرين ومخافة الله، إلا أن ذلك لم يؤثر على رفع نسبة حفظ النفس من المعاصي، مما يستلزم إعادة تركيز تلك القيم الدينية الصحيحة التي تحافظ على قيم وتوازن الشباب على المستويات القيمية الأخرى.

## ثانياً: الالتزام الشخصي بقيم التواصل الاجتماعي

أبداً		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً		
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
١٥,٦	٥٣	١١,٢	٣٨	٢٧,٤	٩٣	٣٦,٢	١٢٣	٩,٧	٣٣	أسامح من يخطئ بحقي
١٢,٨	٤٣	١٣,٤	٤٥	٣٩,٧	١٣٣	٢٣,٦	٧٩	١٠,٤	٣٥	أنصف المظلوم
١٥,٠	٥١	١٧,١	٥٨	٣١,٨	١٠٨	٢٣,٥	٨٠	١٢,٦	٤٣	أواسي الحزين
١٤,٢	٤٨	١١,٦	٣٩	٣٤,٧	١١٧	٣٠,٣	١٠٢	٩,٢	٣١	أختار الحلول الوسط المعتدل

يوضح الجدول بأن أعلى قيمة للتواصل الاجتماعي (دائماً وغالباً) هي مسامحة من يخطئ بحق الشباب بنسبة ٤٥,٩٪، يليها اختيار الحلول الوسط/ المعتدل بنسبة ٣٩,٥٪، مما يؤكد بأن هؤلاء الشباب لديهم النزعة الصالحة والطيبة في تواصلهم مع الآخرين، ويمكن للمعنيين استثمار هذه القيم.

## ثالثاً: الالتزام الشخصي بقيم العمل

أبداً		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً		
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
١١,١	٣٨	١٤,٠	٤٨	٣٣,٥	١١٥	٣٢,٧	١١٢	٨,٧	٣٠	أبادر الآخرين بالمساعدة
١٧,٠	٥٨	١٠,٨	٣٧	٣٣,٣	١١٤	٢٧,٥	٩٤	١١,٤	٣٩	أصبر على الشدائد
١١,٢	٣٨	١٦,٢	٥٥	٣٤,١	١١٦	٢٩,٤	١٠٠	٩,١	٣١	أبادر الآخرين بالرأي الصواب
١٤,٩	٥١	١٣,٧	٤٧	٢٧,٧	٩٥	٣٥,٣	١٢١	٨,٥	٢٩	أحب التنظيم والترتيب

يوضح الجدول بأن أعلى قيمة للعمل وبشكل (دائماً وغالباً) تمثلت بحب الشباب للتنظيم والترتيب بنسبة ٤٣,٨٪، يليها مباشرة المبادرة لمساعدة الآخرين بنسبة ٤١,٤٪، وهذه مؤشرات قيمة إيجابية تمكن المعنيين من استثمارها جيداً.

## رابعاً: الالتزام الشخصي بقيم ذاتية في صلاح الفرد

درجة قليلة جداً		درجة قليلة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
١٣,٤	٤٦	١٤,٣	٤٩	٣٦,٧	١٢٦	٣٢,١	١١٠	٣,٥	١٢	احترام الوقت
٤,٧	١٦	٢١,٣	٧٣	٤٦,٥	١٥٩	٢٣,٧	٨١	٣,٨	١٣	الصدق
١٢,٩	٤٤	١٤,٩	٥١	٢٩,٢	١٠٠	٣٥,٧	١٢٢	٧,٣	١٥	الأمانة
١٠,٨	٣٧	١٤,٩	٥١	٣٧,٦	١٢٩	٢٥,٤	٨٧	١١,٤	٣٩	العفة
١٥,٥	٥٣	١٠,٦	٣٦	٣٣,١	١١٣	٣,٠٥	١٠٤	١٠,٣	٣٥	الشجاعة
٩,٩	٣٣	١٤,٤	٤٨	٣,٠٩	١٠٣	٣٣,٣	١١١	١١,٤	٣٨	الفرعة
١١,٥	٣٩	١٢,١	٤١	٣٣,٧	١١٤	٣٢,٥	١١٠	١٠,١	٣٤	الحماس
١٠,٩	٣٧	١٥,٧	٥٣	٣٥,٣	١٢٠	٢٦,٠	٨٨	١١,٨	٤٠	المبادرة
٨,٢	٢٧	١١,٨	٣٩	٤١,١	١٣٦	٢٧,٢	٩٠	١١,٨	٣٩	الدعتاز بالقيم الحميدة
٢٢,٤	٧٦	١٩,٤	٦٦	٣٨,٥	١٣١	١٠,٣	٣٥	٩,٤	٣٢	التضحية
٣٠,٦	١٠٤	١٧,٦	٦٠	٢٤,١	٨٢	١٦,٥	٥٦	١١,٢	٣٨	مخافة الله
٢٨,٧	٩٨	١٢,٣	٤٢	٣٣,٤	١١٤	١٨,٥	٦٣	٧,٠	٢٤	علو الهمة
٣٢,٦	١١١	١٣,٢	٤٥	٢٩,٩	١٠٢	١٤,٤	٤٩	١٠,٠	٣٤	الحياء

يوضح الجدول السابق أنه وبدرجة كبيرة جداً، وبدرجة كبيرة تعد قيمة الفرعة بنسبة ٤٤,٧% عاملاً مهماً في صلاح الفرد، يليها الأمانة بنسبة ٤٣%، ومن ثم الحماس بنسبة ٤٢,٦%، أما الشجاعة فكانت تالياً بنسبة ٤٠,٨%، في حين كانت أقل نسبة حازت على درجة كبيرة جداً وبدرجة كبيرة قيمة التضحية بنسبة ١٩,٧%، ويبدو أن الشباب لا زالوا يفكرون بعقلية الفرعة، فهي من القيم المتوارثة لديهم، وهي تحتاج بطبيعة الحال إلى تغييرها بطريقة تضمن الإصلاح الذاتي المستمر، وليس المرهون بفرعة لحظية.

## خامساً: الالتزام الشخصي بقيم ذاتية في صلاح الفرد (إيجابياً/ سلبياً)

### ١. الالتزام الشخصي بقيم ذاتية في صلاح الفرد (إيجابياً)

درجة قليلة جداً		درجة قليلة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
١٤,٢	٤٨	١١,٢	٣٨	٣٣,٤	١١٣	٣٤,٣	١١٦	٦,٨	٢٣	احترام الآخر
١٠,٤	٣٥	١٦,٠	٥٤	٢٠,٩	١٠٤	٢٧,٦	٩٣	١٥,١	٥١	الكرم
١٠,٨	٣٧	١٤,٠	٤٨	٢٩,٨	١٠٢	٣٦,٥	١٢٥	٨,٨	٣٠	البشاشة
١٢,٣	٤٢	١٤,٤	٤٩	٣٩,٩	١٣٦	٢٥,٢	٨٦	٨,٢	٢٨	حب التغيير
٢٧,٤	٩٣	١٥,٩	٥٤	٣٣,٥	١١٤	١٢,٩	٤٤	١٠,٣	٣٥	حب الخير للآخريين
٢٤,٧	٨٢	١٤,٨	٤٩	٣٧,٧	١٢٥	١٢,٣	٤١	١٠,٥	٣٥	النصيحة
٣٣,٤	١١٤	١٠,٠	٣٤	٣٤,٣	١١٧	١٣,٨	٤٧	٨,٥	٢٩	التعزيز والدعم
٣٢,٨	١١٠	٩,٩	٣٣	٣٣,١	١١١	١٦,٧	٥٦	٧,٥	٢٥	الصبر
٣١,٥	١٠٦	١٦,٣	٥٥	٣,٠٩	١٠٤	١٣,٤	٤٥	٨,٠	٢٧	التواضع
٢٣,٠	٧٧	١٤,٩	٥٠	٣٩,٧	١٣٣	١٢,٢	٤١	١٠,١	٣٤	التعاون
٢٦,٠	٨٨	١٥,٣	٥٢	٣٢,٧	١١١	١٧,٧	٦٠	٨,٣	٢٨	صلة الرحم
٢٩,٨	١٠١	١٤,٧	٥٠	٣١,٠	١٠٥	١٥,٩	٥٤	٨,٦	٢٩	بر الوالدين

يوضح الجدول مدى الالتزام والحرص على قيم تعامل الفرد مع المجتمع إيجابياً، حيث تبين أن البشاشة احتلت المرتبة الأولى بدرجة كبيرة جداً وكبيرة بنسبة ٤٥,٣٪، تلاها الكرم بنسبة ٤٢,٧٪، وحلت ثالثاً قيمة احترام الآخر بنسبة ٤١,١٪، بعدها جاءت قيمة حب التغيير لتسجل ما نسبته ٣٣,٤٪، في حين كانت أقل قيمة ضمن مستوى كبير جداً وكبير لقيمة التواضع بنسبة ٢١,٤٪.

## ٢. الالتزام الشخصي بقيم ذاتية في صلاح الفرد (سلبياً)

درجة قليلة جداً		درجة قليلة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
٤١	١٢,٠	٥٣	١٥,٥	١٣٥	٣٩,٥	٩٢	٢٦,٩	٢١	٦,١	المجاهرة بالمعصية
١٠٣	٣٠,٢	٥٤	١٥,٨	١١٤	٣٣,٤	٣٩	١١,٤	٣١	٩,١	التحدث في أعراض الناس
٥٤	١٥,٨	٥٢	١٥,٢	١٠٥	٣٠,٧	١٠٧	٣١,٣	٢٤	٧,٠	الغيبة
٤٧	١٣,٨	٤١	١٢,٠	١١٣	٣٣,١	١١٥	٣٣,٧	٢٥	٧,٣	سوء الظن
٣٦	١٠,٦	٥٣	١٥,٦	١٢٠	٣٥,٣	١٠٧	٣١,٥	٢٤	٧,١	التكبر
٣٨	١١,١	٤٧	١٣,٧	١٣٠	٣٨,٠	١٠٣	٣٠,١	٢٤	٧,٠	التعصب
٤٢	١٢,٤	٤٨	١٤,٢	١٠١	٢٩,٨	١٣١	٣٨,٦	١٧	٥,٠	الظلم
٤٦	١٣,٥	٥١	١٤,٩	١٢٦	٣٦,٨	٨٩	٢٦,٠	٣٠	٨,٨	إفشاء السر
٤٨	١٤,٢	٥٧	١٦,٨	١٠٥	٣١,٠	٩٨	٢٨,٩	٣١	٩,١	الكذب
٤٧	١٣,٧	٥٩	١٧,٣	٩٩	٢٨,٩	١٠٢	٢٩,٨	٣٥	١٠,٢	الحسد
٤٤	١٣,٠	٤٠	١١,٨	١١٩	٣٥,٢	٩٩	٢٩,٣	٣٦	١٠,٧	المجاملة

يوضح الجدول مدى الالتزام والحرص على قيم تعامل الفرد مع المجتمع سلبياً، حين تبين بأن المرتبة الأولى ودرجة كبيرة جداً ودرجة كبيرة قيمة الظلم بنسبة ٤٣,٦٪، يليها قيمة سوء الظن بنسبة ٤١٪، في حين جاءت قيمتا الحسد والمجاملة ثالثاً وبنفس النسبة ٤٠٪، أما بالنسبة لقيمة التكبر فحلت رابعاً بنسبة ٣٨,٦٪، أما بالنسبة لأقل قيمة حصلت ودرجة كبيرة جداً وكبيرة، فكانت لنصيب التحدث في أعراض الناس بنسبة ٢٠,٥٪. فمن خلال استعراض وتحليل نتائج الدراسات السابقة، يتضح للعامل مع الشباب السعودي والهيئات المعنية بتنمية قدراته ومهاراته الحياتية، أهمية تصميم منظومة قيمية متماسكة ومتكاملة تدعم كافة صور الالتزام في كافة المجالات، نظراً لما يتمتع به الشباب السعودي من قيم إنسانية وأخلاقية سامية لا يجيد ترجمتها لواقع ممارسه حياتياً.

فمن أبرز تلك المظاهر، إدراكه الواعي لقيمة العمل، وقلقه بالأوضاع الاقتصادية والوظيفية؛ وفي ذات الوقت لا يقابل هذا الوعي أو القلق سعي للانخراط في تجربة العمل، على الرغم من تبنيهم رؤى جيدة عن أهمية العمل ودوره في تلبية متطلباتهم المعيشية والاقتصادية، ومن ثم الارتقاء بالاحتياجات الاجتماعية لهم، والتي يترتب عليها تحسن في نوعية جودة الحياة وتنمية المجتمع.



واقع قيمة الالتزام لدى  
شباب المنطقة الشرقية  
بالسعودية



## واقع قيمة الالتزام لدى شباب المنطقة الشرقية بالسعودية

على الرغم من تعدد الدراسات التي تتناول قيمة الالتزام للشباب السعودي، والتي يمكن البناء على نتائجها إلا أن الدراسة الحالية انتهجت منظورا مغايرا للكشف عن مدى تبني قيمة الالتزام لدى شباب المنطقة الشرقية بالسعودية، وفق ما تبنته من معايير حاکمة وتكميلية ومؤشرات الستة، بهدف تنمية قدراتهم على مهارات تلك القيمة وفق مجالاتها.

وهو الأمر الذي استدعى تنفيذ دراسة ميدانية بأسلوب البحث السريع بالمشاركة، حيث تنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، والتي تهدف إلى تقرير خصائص مشكلة معينة، والسعي إلى دراسة ظروفها المحيطة، مع تسجيل دلالتها وخصائصها، واتساقا مع طبيعة الدراسة وأهدافها، فيستخدم من أساليب البحث السريع بالمشاركة لجمع البيانات وتحليلها لثلاثة أساليب، وهي: (مراجعة المصادر أو التقارير المتاحة، وأساليب مجموعات المناقشة والتحليل، وأساليب المقابلات شبه المنظمة). وذلك بالارتكاز على بطاقات محدد بها ممارسات المؤشرات الستة لمعياري قيمة الالتزام وهي:



حيث خلصت المناقشات على تحديد عدد (٦١) ممارسة مقسمة على المؤشرات الستة، يجيب عليها عينة صغيرة من شباب المنطقة الشرقية بلغت (٥٧) مفردة من شباب المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٢٩) عاما وفق مقياس متدرج، بهدف التأكيد على النتائج التي توصلت إليها الدراسات الوطنية والدولية، والتي تتناول مجالات قيمة الالتزام، بحسب التصور الذي تبنته الدراسة الحالية، وتم معالجتها إحصائيا بأساليب المعالجة الإحصائية (التكرارات، والنسبة المئوية) التي يتم عرض نتائجها وفق ما يلي:

### أولاً: البيانات الأساسية

الجنسية		الجنس		الفئة العمرية			
سعودي	غير سعودي	ذكر	أنثى	١٥ - ١٨	١٩ - ٢٤	٢٥ - ٢٩	
٪٨٧,٧	٪١٢,٣	٪ ٤٩,١	٪ ٥٠,٩	٪ ٢١,١	٪ ٢٤,٦	٪ ٥٤,٤	
الحالة الاجتماعية				المحافظة			
مراهق	أعزب	متزوج	أرمل	البحساء	الخبر	الدمام	القطيف
٪ ١,٨	٪ ٦٦,٧	٪ ٢٨,١	٪ ٣,٥	٪ ٣,٥	٪ ٣١,٦	٪ ٦١,٤	٪ ٣,٥

العمل							
طالب/ طالبة	دوام جزئي	قطاع خاص	قطاع حكومي	لا أعمل حالياً	قطاع ثالث	عمل حر /موسمي/بالقطعة	عمل تطوعي موسمي
٪ ٢٤,٦	٪ ١,٨	٪ ٢٩,٨	٪ ٢٤,٦	٪ ٣,٥	٪ ١,٨	٪ ٥,٣	٪ ٣,٥

يتضح من نتائج الجدول السابق نسبة الشباب المتمتع بالجنسية السعودية، والمقيم بالمنطقة الشرقية بالمملكة، والمشاركون في الدراسة هم النسبة الأعلى بنسبة ٨٧,٧٪، وتكاد تتساوى نسبة الذكور بالإناث مناصفة، وأن الفئة العمرية ما بين (٢٤-٢٩) عاما هي الأعلى بنسبة ٥٤,٤٪، وأن نسبة الشباب الأعزب غير المتزوج بلغت ٦٦,٧٪، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالمتزوجين، والتي تبلغ نسبتهم ٢٨,١٪، كما يتضح أن مشاركة شباب محافظة الدمام هي الأعلى بنسبة ٦١,٤٪، وعن حالة العمل فيتصدر القطاع الخاص النسبة الأعلى ٢٩,٨٪، وبفارق ملحوظ عن أقرب قطاعات العمل وهو القطاع الحكومي، الذي تبلغ نسبته ٢٤,٦٪، وخاصة إذا ما اندمجت نسبة العمل الحر/ الموسمي للقطاع الخاص، والتي تبلغ نسبة ٥,٣٪.

## ثانياً: قيم الالتزام الحاكمة

١. مؤشر الالتزام الديني						
م	العبارة	النسبة المئوية وفق المقياس المتدرج				
		نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	لا أعلم
١	أحرص على تأدية الفروض في أوقاتها	-	٪ ٨,٨	٪ ٥٤,٤	٪ ٣١,٦	٪ ٣,٥
٢	التأمل في الكون يزيدني إيمانا	-	٪ ٥,٣	٪ ١٤,٠	٪ ٧٧,٢	٪ ١,٨
٣	أبادر بتقديم المصلحة العامة على حساب مصلحتي الشخصية	٪ ٥,٣	٪ ٢٢,٨	٪ ٣٣,٣	٪ ٣٣,٣	٪ ٣,٥
٤	أراعي في تعاملاتي مع الآخرين أن أكون قذوة حسنة	-	٪ ٥,٣	٪ ٢١,١	٪ ٧٠,٢	٪ ٣,٥
٥	أهتم بدراسة العلوم الدينية والاطلاع على مصادرها المعرفية	٪ ١٠,٥	٪ ٢٨,١	٪ ٢٤,٦	٪ ٣١,٦	٪ ٣,٥
٦	أساهم في بعض الأنشطة التطوعية بقدر ما يتيسر لي من إمكانات وموارد	٪ ٨,٨	٪ ٢١,١	٪ ١٢,٣	٪ ٥٤,٤	٪ ٣,٥
٧	أراعي ما حثت عليه التعاليم الدينية في كافة تصرفاتي الظاهرة والباطنة	٪ ١,٨	٪ ٨,٨	٪ ٢٦,٣	٪ ٥٧,٩	٪ ٣,٥
٨	أرى أن للدين دوراً هاماً في علاج كثير من المشكلات الحياتية المعاصرة	-	٪ ٧,٠	٪ ١٩,٣	٪ ٦٨,٤	٪ ٣,٥
٩	أرى أن للدين ضرورة حياتية تستوجب الالتزام بتعاليمه حتى وإن كانت غيبية	-	٪ ٧,٠	٪ ١٥,٨	٪ ٧٣,٧	٪ ١,٨

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن أعلى نسب الاستجابات كانت (دائمًا/غالبًا) لممارسات مؤشر الالتزام الديني، وحظيت ممارسة (التأمل في الكون يزيد من الإيمان) بالنسبة الأعلى ٧٧,٢٪ دائماً و١٤٪ غالباً، تليها رؤية أن (للدين ضرورة حياتية) بنسبة ٧٣,٧٪ دائماً و١٥,٨٪ غالباً، وتلاهها مراعاة القدوة الصالحة في التعاملات بنسبة ٧٠,٢٪ دائماً و٢١,١٪ غالباً، في حين جاءت استجابات باقي الممارسات بدرجة متوسطة، مثل تأدية الفروض في أوقاتها والاطلاع على مصادر الفقه والعلم الشرعي أو المشاركة في العمل التطوعي أو تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية وهي ممارسات داعمة ومكملة للممارسات المؤكد الالتزام بها دينياً.

٢. مؤشر الالتزام بالقانون						
م	العبرة	النسبة المئوية وفق المقياس المتدرج				
		نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	لا أعلم
١	ألتزم بالقانون لأنني أرى ذلك مظهراً من مظاهر الحضارة والتقدم	-	٣,٥٪	١٩,٣٪	٧٣,٧٪	٣,٥٪
٢	أرى أن الحفاظ على القوانين من مظاهر التماسك الاجتماعي في المجتمع	-	١,٨٪	٢١,١٪	٧١,٩٪	٥,٣٪
٣	أرى أن القانون ضمانة حقيقية لتحقيق الأمن والأمان لأعضاء المجتمع	-	٨,٨٪	١٩,٣٪	٧٠,٢٪	١,٨٪
٤	تتوافق القوانين مع متطلبات تنظيم تعاملاتي اليومية والحياتية	-	٥,٣٪	٢١,١٪	٦٨,٤٪	٥,٣٪
٥	أرى أن القانون يحقق العدالة لجميع أعضاء المجتمع فالجميع أمامه سواسية	١,٨٪	٨,٨٪	٢٩,٨٪	٥٧,٩٪	١,٨٪
٦	يتكفل القانون بحفظ حقوق الأفراد في المجتمع دون سواه	-	٨,٨٪	١٧,٥٪	٦٦,٧٪	٧,٠٪
٧	أرى أن القانون هو الخيار الأمثل لتنظيم الحياة الاجتماعية بين أفراد المجتمع	١,٨٪	١٢,٣٪	٢٤,٦٪	٥٩,٦٪	١,٨٪
٨	أرى أن القانون آلية فعالة في تنظيم العلاقات الاقتصادية في المجتمع	-	٤,٠٪	١٩,٣٪	٦٤,٦٪	١,٨٪
٩	أرى أن القانون امتداد للأعراف والتقاليد وضوابط الدين الإسلامي	١,٨٪	١٢,٣٪	٢٤,٦٪	٥٧,٩٪	٣,٥٪
١٠	يساهم القانون في أداء الأعمال بشكل أفضل وفتح باب الابتكار للأفراد في المجتمع	١,٨٪	١٧,٥٪	٢٢,٨٪	٥٢,٦٪	٥,٣٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أعلى نسب الاستجابات كانت (دائمًا/غالبًا) لممارسات مؤشر الالتزام بالقانون، وحظيت ممارسة أن الالتزام بالقانون من مظاهر التماسك الاجتماعي بنسبة ٧١,٩٪ دائماً ونسبة ١٩,٣٪ غالباً، وتليها أن الالتزام بالقوانين من مظاهر التماسك الاجتماعي بنسبة ٧٠,٢٪ دائماً ونسبة ١٩,٣٪ غالباً، في حين جاءت استجابات باقي الممارسات بدرجة متوسطة، مثل إن الجميع سواسية أمام القانون ويحقق العدالة، وأن القانون امتداد للتقاليد وضوابط الدين الإسلامي، وآلية فعالة لتنظيم العلاقات وأداء الأعمال، وهي ممارسات داعمة ومؤكدة للممارسات المؤكد على الالتزام بالقانون والسابق التأكيد عليها بدرجة كبيرة.

٣. مؤشر الالتزام بالعمل						م	العبرة
النسبة المئوية وفق المقياس المتدرج							
لا ينطبق	لا أعلم	دائمًا	غالبًا	أحياناً	نادرًا		
-	٪١,٨	٪٨٤,٢	٪٨,٨	٪٣,٥	٪١,٨	١	أنا على استعداد للعمل عن بعد إذا طلب مني أو إذا تطلب الأمر ذلك
-	٪٣,٥	٪٥٢,٦	٪٣٨,٦	٪٥,٣	-	٢	ما أقوم به من عمل يتناسب مع معارفي وخبراتي ومهارتي الشخصية
-	٪١,٨	٪٧٣,٧	٪١٧,٥	٧.٪٠	-	٣	يعتبر أدائي في العمل أساساً لتحقيق الذات
-	٪٣,٥	٪٧٠,٢	٪١٩,٣	٪٥,٣	٪١,٨	٤	أكرس وقت العمل للقيام بالأعمال والمهام المكلف بها
-	٪٣,٥	٪٦١,٤	٪٢٦,٣	٪٨,٨	-	٥	احترم وقت العمل بالحضور والانصراف لمقر العمل في الوقت المحدد
-	٪٣,٥	٪٥٤,٤	٪٣٣,٣	٪٥,٣	٪٣,٥	٦	أهتم بتدعيم العلاقات الاجتماعية بزملائي في العمل بأكثر من صورة
-	٪٣,٥	٪٧٠,٢	٪١٧,٥	٪٧,٠	٪١,٨	٧	أحرص على تنمية ذاتي مهنيًا بالتنظيم وقراءة ما يتعلق بالعمل من أنظمة وتعليمات
-	٪٣,٥	٪٥٦,١	٪٢٩,٨	٪٨,٨	٪١,٨	٨	أهتم بتصميم آلية معينة لضبط وتطوير العمل الذي أقوم به
-	٪٣,٥	٪٦٣,٢	٪١٩,٣	٧.٪٠	٪٧,٠	٩	أنا على استعداد للعمل أوقاتاً إضافية لإنهاء العمل بصورة تطوعية
-	٪٥,٣	٪٦٤,٩	٪١٧,٥	٪٧,٠	٪٥,٣	١٠	أحرص على أن أكون أسوة حسنة لزملائي في الانضباط في العمل
-	٪٣,٥	٪٤٧,٤	٪٣٣,٣	٪٨,٨	٪٧,٠	١١	يشغلني التفكير في العمل لفترات ممتدة حتى بعد انتهاء وقت العمل

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أعلى نسب الاستجابات كانت (دائمًا/غالبًا) لممارسات مؤشر الالتزام بالعمل وحظيت ممارسة الاستعداد للعمل عن بُعد بالنسبة الأعلى ٨٤,٢٪ دائماً، وفي ذلك دلالة على عدم تفضيلهم العمل من خلال مقرات العمل النمطية، وتلي تلك الممارسة أن العمل وسيلة لتحقيق الذات بنسبة ٧٣,٧٪ دائماً ونسبة ١٧,٥٪ غالباً، وتلي تلك الممارسة تكريس وقت العمل للمهام المكلف بها بنسبة ٧٠,٢٪ دائماً ونسبة ١٩,٣٪ غالباً، في حين جاءت استجابات باقي الممارسات بدرجة متوسطة مثل إمكانية الاهتمام بالعمل بعد التوقيات الرسمية أو تدعيم العلاقات الاجتماعية بزملاء العمل أو التطوع لإنهاء بعض مهام العمل، وهي ممارسات داعمة ومكملة للممارسات المؤكد على الالتزام في العمل والسابق التأكيد عليها بدرجة جيدة.

### ثالثاً: قيم الالتزام التكميلية

٤. مؤشر الالتزام للجيرة							
م	العبارة	النسبة المئوية وفق المقياس المتدرج					
		نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	لا أعلم	لا ينطبق
١	أؤمن أن نجاح مجموعة الجيرة يقوم على التعاون بين جميع أعضائها	-	-	١٠,٥٪	٨٦,٠٪	-	٣,٥٪
٢	ألتزم بالنظام الذي اتفقت عليه مجموعة الجيرة لأداء عملها	٥,٣٪	٥,٣٪	٣١,٦٪	٤٥,٦٪	٧,٠٪	٥,٣٪
٣	يجب أن نتقبل توجيهات مسؤول مجموعة الجيرة لأنها تساعد على نمو المجموعة	٧,٠٪	٨,٨٪	٢٩,٨٪	٤٧,٤٪	٣,٥٪	٣,٥٪
٤	استمرار مجموعة الجيرة يحقق لي فوائد عديدة	٣,٥٪	١٥,٨٪	٢٨,١٪	٤٢,١٪	٥,٣٪	٥,٣٪
٥	لابد أن يشارك أعضاء مجموعة الجيرة في اختيار البرامج والأنشطة المطلوبة	٧,٠٪	١٧,٥٪	٢٩,٨٪	٣٨,٦٪	٣,٥٪	٣,٥٪
٦	أعتقد أن الأنشطة التي تمارسها مجموعة الجيرة تساعد على تحقيق أهدافها	٥,٣٪	١٥,٨٪	٢٩,٨٪	٣٦,٨٪	٧,٠٪	٥,٣٪
٧	أهتم بتبني مجموعة الجيرة لأهداف جديدة ومتطورة	١٥,٨٪	٨,٨٪	٢٨,١٪	٣٥,١٪	٧,٠٪	٥,٣٪
٨	أحرص على التقدم بأفكار جديدة لتحقيق أهداف مجموعة الجيرة	٨,٨٪	٢٨,١٪	٢٢,٨٪	٢٨,١٪	١,٨٪	١٠,٥٪
٩	أرى أن تفكيري لا يتفق مع مجموعة الجيرة	١٩,٣٪	٢٩,٨٪	١٧,٥٪	١٠,٥٪	٨,٨٪	١٤,٠٪
١٠	المشاركة في حل مشكلات الجيرة مضيعة للوقت	٣٨,٦٪	٢١,١٪	٨,٨٪	١٤,٠٪	٣,٥٪	١٤,٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن نسب الاستجابات جاءت متشعبة، فعلى الرغم من أن ممارسة قناعاتهم بأهمية التعاون مع مجموعة الجيرة جاءت في المقدمة بنسبة ٨٦٪ دائماً، إلا أن باقي ممارسات مؤشر الالتزام للجيرة جاءت غير متسقة مع تلك النسبة، ومن أبرزها ممارسة الحرص على التقدم بأفكار لتحقيق أهداف مجموعة الجيرة بنسب ٨,٨٪ نادراً و ٢٨,١٪ أحياناً و ٢٢,٨٪ غالباً و ٢٨,١٪ دائماً و ١,٨٪ لا أعلم و ١٠,٥٪ لا ينطبق في حين جاءت أغلب الممارسات في المستوى المتوسط، ومن أبرزها ممارسة مشاركة أعضاء الجيرة في اختيار أنشطتها بنسبة ٣٨,٦٪ دائماً ونسبة ٢٩,٨٪ غالباً، وهي ممارسات داعمة ومكملة لممارسة التعاون بين الأعضاء المؤكدة على الالتزام للجيرة.

٥. مؤشر الالتزام للأصدقاء							
م	العبرة	النسبة المئوية وفق المقياس المتدرج					
		نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	لا أعلم	لا ينطبق
١	يجب أن أتصدى لأي محاولة مهددة لوحدة أصدقائي	-	١,٨٪	١٩,٣٪	٧٧,٢٪	١,٨٪	-
٢	أحب أن أؤدي دوري في تنفيذ ما يتفق عليه الأصدقاء	-	٥,٣٪	١٤,٠٪	٧٨,٩٪	١,٨٪	-
٣	أتشرف بتمثيل أصدقائي أمام المجتمع	-	٥,٣٪	١٥,٨٪	٧٥,٤٪	٣,٥٪	-
٤	أحرص أن يكون سلوكي مقبولاً لدى أصدقائي	-	٧,٠٪	٣٣,٣٪	٥٧,٩٪	١,٨٪	-
٥	سوف أشارك أصدقائي في الامتناع عن أداء أي سلوك خاطئ	١,٨٪	٣,٥٪	٨,٨٪	٨٠,٧٪	٥,٣٪	-
٦	أحرص على المشاركة في برامج/ أنشطة الأصدقاء	-	٨,٨٪	٢٤,٦٪	٦٤,٩٪	١,٨٪	-
٧	أحرص على إخفاء أي معلومات تشوه صورة أصدقائي أمام الآخرين	٣,٥٪	٣,٥٪	١٥,٨٪	٧١,٩٪	١,٨٪	٣,٥٪
٨	أشجع أصدقائي على الانضمام إلى مجموعات شبابية أخرى/مبادرات مجتمعية تطوعية	٨,٨٪	٨,٨٪	١٧,٥٪	٦٣,٢٪	١,٨٪	-
٩	أخصص جزءاً من وقتي لمناقشة مشكلات الأصدقاء	١,٨٪	١٥,٨٪	١٧,٥٪	٦١,٤٪	٣,٥٪	-
١٠	أستطيع أن أعدل أهدافي لكي تتوافق مع أهداف أصدقائي	١٢,٣٪	٣٦,٨٪	٣١,٦٪	١٢,٣٪	٣,٥٪	٣,٥٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أعلى نسب الاستجابات كانت (دائماً/غالباً) لممارسات مؤشر الالتزام للأصدقاء، حيث تصدرت تلك الممارسات مشاركة الأصدقاء في الامتناع عن أي سلوكيات خاطئة بنسبة ٨٠,٧٪ دائماً، تلتها ممارسة أداء الأدوار التي يتفق عليها مجموعة الأصدقاء بنسبة ٧٨,٩٪ دائماً، وجاءت ممارسات أخرى على النقيض من ذلك، ومن أبرزها تعديل الأهداف الشخصية للتوافق مع أهداف مجموعة الأصدقاء بنسبة ١٢,٣٪ دائماً ونسبة ٣١,٦٪ أحياناً، وهي ممارسة داعمة ومكملة لممارسة التضامن مع مجموعة الأصدقاء في أداء الأدوار المتفق عليها بين الأعضاء المؤكدة على الالتزام للأصدقاء.

٦. مؤشر الالتزام للأسرة						
م	العبرة	النسبة المئوية وفق المقياس المتدرج				
		نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	لا أعلم لا ينطبق
١	أتصدى لتصرفات الآخرين التي تسيء إلى سمعة أسرتي	-	١,٨٪	٥,٣٪	٩١,٢٪	١,٨٪
٢	أشعر بالفخر لأنني عضو فعال في أسرتي	-	٣,٥٪	١٧,٥٪	٧٧,٢٪	١,٨٪
٣	من الضروري أن أهتم بتحقيق أهداف أسرتي بجانب أهدافي الشخصية	-	٧,٠٪	١٠,٥٪	٨٠,٧٪	١,٨٪
٤	أحرص على أن أكون قدوة بين أعضاء أسرتي	-	٨,٨٪	١٠,٥٪	٧٨,٩٪	١,٨٪
٥	أرحب بتحمل المسؤوليات والالتزامات التي تكلفني بها أسرتي	-	١٠,٥٪	١٤,٠٪	٣٣,٧٪	١,٨٪
٦	أشجع اندماج أسرتي في مبادرات مجتمعية ودوائر اجتماعية أخرى	٥,٣٪	١٥,٨٪	١٢,٣٪	٦٣,٢٪	١,٨٪
٧	أقدم مصلحة أسرتي الخاصة على المصلحة العامة	٨,٨٪	٢٢,٨٪	١٩,٣٪	٤٥,٦٪	١,٨٪
٨	أرى أن تفكيري لا يتفق مع أسرتي	١٤,٠٪	٢٨,١٪	٢٨,١٪	١٧,٥٪	١٠,٥٪
٩	أفضل قضاء فراغي مع أسرتي على الاشتراك في أنشطة مجتمعية	١٥,٨٪	٤٢,١٪	١٧,٥٪	٢١,١٪	٣,٥٪
١٠	أرى أن المحافظة على قيم أسرتي أمراً غير ضروري	٤٢,١٪	٨,٨٪	٨,٨٪	١٢,٣٪	٢٢,٨٪



يتضح من نتائج الجدول السابق أن أعلى نسب الاستجابات كانت (دائماً/غالباً) لممارسات مؤشر الالتزام للأسرة، حيث حظيت الممارسة المؤكدة على الحفاظ على سمعة الأسرة كافة الممارسات بنسبة ٩١,٢٪ دائماً، وتليها التوفيق بين أهداف الأسرة والأهداف الشخصية بنسبة ٨٠,٧٪ دائماً، إلا أن ممارسة مشاركة المجتمع في أنشطة جاء مقدماً على قضاء وقت الفراغ مع الأسرة بنسبة ٤٢,١٪ أحياناً، وأن التفكير لا يتفق مع الأسرة بنسبة ٢٨,١٪ غالباً، وهي ممارسات داعمة ومؤكدة على الالتزام للأسرة.

فمن خلال استعراض وتحليل نتائج الدراسة السابقة، يتضح درجة إلمام الشباب السعودي في المنطقة الشرقية بقيمة الالتزام وفق المعايير والمؤشرات والممارسات السابق عرضها على مستوى الإدراك والفهم دون الإلمام بمهارات تطبيقها ميدانياً، وبذلك يتضح للعامل مع الشباب السعودي في المنطقة الشرقية والهيئات المعنية، أهمية تنمية قدراتهم ومهاراتهم الحياتية عبر تصميم منظومة قيمية متماسكة ومتكاملة تدعم كافة صور الالتزام في كافة المجالات (الحاكمة/ التكميلية)، نظراً لما يتمتع به هؤلاء الشباب من قيم إنسانية وأخلاقية سامية لا يجيد ترجمتها لواقع يمارسه حياتياً.

فمن أبرز تلك المظاهر، إدراكه الواعي لأهمية القيم الاجتماعية والأخلاقية، وتأكيد التزامه بها، وفي ذات الوقت لا يقابل هذا الوعي تطبيق ميداني وعملي، لما يدركونه من قيم في صورة مهارات حياتية عامة تمارس وتعايش. الأمر الذي يتطلب تنمية قدراتهم بشكل منهجي ومؤسسي، من خلال كوادر بشرية مهنية وواعية بمهارات قيمة الالتزام وفق مجالاتها المتعددة.



توصيات الدراسة  
والبرنامج المقترح



في ضوء معطيات الدراسة النظرية، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية ودعمته من تبني شباب المنطقة الشرقية، وتمتعهم بقيم إنسانية وأخلاقية سامية، إلا أنهم لا يجيدون ترجمتها لواقع ممارسونه حياتياً، ومن أبرز تلك المظاهر إدراكهم الواعي لأهمية قيمة الالتزام في مجالاتها المتعددة، مع ضعف مهاراتهم في آليات تطبيقها بصورة إجرائية وميدانية.

الأمر الذي يستدعي تبني عدد من التوصيات، واقتراح مؤشرات موجهة لبناء برنامج أو مبادرات، لتنمية قدراتهم ومهاراتهم بقيمة الالتزام، ليتم تكييف البرنامج بحسب طبيعة عمل الهيئات والبيئات الحاضنة للشباب، وبمستوى مهارات العاملين مع الشباب وخبراتهم؛ حيث تتحدد أبرز التوصيات فيما يلي:

١. ضرورة تنمية قدرات الشباب بأدوارهم الاجتماعية ومسؤولياتهم، بما يدعم قيمة الالتزام وفق معاييرها الحاكمة والتكميلية، من خلال الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، والاستعانة بالإمكانات والموارد الموجودة في مختلف المؤسسات المجتمعية، والتي تمثل بيئات حاضنة للشباب.

٢. الاهتمام بعقد برامج لتنمية قدرات شباب المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية بقيمة الالتزام، لإكسابهم المزيد من المهارات والخبرات الحياتية المرتبطة بقيمة الالتزام، وجعلها قيمة تمارس يوميا وسلوكا حياتيا.

٣. إجراء مزيد من الدراسات الإنسانية بصورة دورية عن منظومة القيم لدى شباب المنطقة الشرقية بالسعودية، لتشخيص وتحليل واقع منظومة القيم، وما يطرأ عليها من تغيرات، تكون ذات تأثير على قيم الشباب، بصفة عامة وقيمة الالتزام بصفة خاصة.

٤. الاطلاع على الخبرات الأكاديمية والميدانية في مجال التربية القيمية على كافة المستويات الإقليمية والدولية، والاستفادة منها في تنمية مهارات الشباب على جعلها واقعا قابلا للتطبيق.

٥. إنشاء وحدات أو مراكز أو أندية للتربية القيمية، تكون مهمتها الرئيسة ترسيخ منظومة قيمية متوافق عليها مجتمعيا بكافة الطرق التربوية والتعليمية، والحفاظ عليها بالقدر الذي يمكنها من مساندة العوامل والمتغيرات البيئية.

٦. تحديد وتوصيف أدوار للمؤسسات التربوية والمجتمعية في جهود ترسيخ منظومة القيم الشبابية في المجتمع، باعتبارها بيئات حاضنة آمنة لشباب المنطقة الشرقية، بحيث تتكامل الأدوار من أجل تحقيق الهدف المنشود.

٧. تأهيل العاملين مع الشباب وتنميتهم مهنيًا، بالقدر الذي يمكنهم من تحقيق مستهدفات برامج أو مبادرات تنمية مهارات قيمة الالتزام، ومصفوفة القيم المتوافق عليها.

٨. تصميم استراتيجية إدارية مجتمعية متكاملة، ذات أبعاد منهجية تحدد سيناريوهات العمل وأدوار الجهات الداعمة، سواء كانت حكومية أو خاصة أو أهلية، وفق ما تبرزه نتائج التحليل البيئي لواقع القيم لدى شباب المنطقة الشرقية بالسعودية.

مؤشرات إطار تربوي  
لبرنامج (مقترح)



## مؤشرات إطار تربوي لبرنامج (مقترح)

يأتي البرنامج المقترح لتنمية قدرات شباب المنطقة الشرقية على مهارات قيمة اللاتزام، استجابة عملية لما أفرزته نتائج الدراسة وفق إطارها النظري والميداني، والتي تستهدف الكشف عن واقع قيمة اللاتزام لديهم، وفق المؤشرات والمعايير الحاكمة والتكاملية، التي تبنتها الدراسة لتقديم نموذج للمؤسسات الشبابية والبيئات الحاضنة له في المنطقة الشرقية بالمملكة، يتمكن من خلاله العاملون مع الشباب من تدعيم تلك القيمة لدى الفئة المستهدفة، وفق إطار تربوي مرتكز على منهجية علمية، وهي التربية القيمية، من خلال تقديم عدد من المحاور التالية:

### أولاً.. مرتكزات البرنامج المقترح:

1. الامتثال للتوجيهات القرآنية والمواقف النبوية الداعية لتبني القيم المرتبطة بالمهارات الحياتية للنشء، والقائمة على الإيمان، والتفكير الإبداعي، والهوية الإسلامية، ومن أبرز تلك القيم قيمة اللاتزام.
2. مساندة الاتجاهات التربوية العالمية نحو تأصيل ومنهجة القيم بصفة عامة، وقيمة اللاتزام، وبخاصة في المؤسسات الشبابية والتعليمية، بما يتوافق مع واقع المجتمع المحلي ومفاهيمه وقيمه.
3. تطلب استراتيجية المملكة ورؤيتها ٢٠٣٠ لمصفوفة قيمية داعمة لأهدافها ومشروعاتها، التي تركز على توافر شباب متمتع بمهارات اللاتزام والمسؤولية في مختلف المجالات.
4. تقديم نموذج للمؤسسات الشبابية والعاملين بتلك الهيئات، باعتبارها بيئات آمنة وحاضنة للشباب لكيفية تنمية المهارات القيمية لهم، وجعلها ممارسات حياتية على المستوى الإقليمي والدولي.

### ثانياً.. متطلبات تفعيل البرنامج:

1. التوفيق بين القيم العالمية والوطنية، من حيث المفاهيم والمضامين بدرجة تكاملية.
2. تيسير مصفوفة قيمية فرعية داعمة لقيمة اللاتزام وفق مجالاتها ومؤشراتها، تتوافق مع خصائص المرحلة العمرية للمستهدفين بلغة صديقة للنشء والشباب.
3. تضمين كافة المبادرات الشبابية والأنشطة التي تقوم بها الهيئات والمؤسسات الحاضنة للشباب لمصفوفة القيم المتوافق عليها، وفق خطة مجتمعية منهجية.
4. توافر الموارد المادية والبشرية المؤهلة بما يضمن تحقيق البرنامج المقترح.
5. تضافر الجهود والمؤسسات (الحكومية أو الخاصة أو الأهلية) المجتمعية الداعمة لاستدامة النجاحات المحققة.

### ثالثاً.. أهداف البرنامج وإجراءات تحقيقه:

- يهدف البرنامج إلى تنمية قدرات شباب المنطقة الشرقية على مهارات قيمة اللاتزام وفق مجالاتها المتعددة، وذلك عبر عدد من الأهداف الإجرائية التالية:
1. إدماج مصفوفة قيمة اللاتزام بما تتضمنه من قيم فرعية ومجالات في منظومة عمل الهيئات الشبابية المجتمعية في كافة مبادراتها ونشاطها، سواء كانت تربوية أو رياضية أو تعليمية أو اجتماعية بالكيفية التي تتلاءم مع آليات عملها.
  2. إعداد وتأهيل العاملين مع الشباب والنشء من الكوادر البشرية ذوي الكفاءات والمهارات والخبرات المحققة للأهداف على منهجيات التربية القيمية وتدعيمهم عبر كافة وسائل التنمية المهنية الممكنة.
  3. تهيئة البيئات الحاضنة للشباب والهيئات الداعمة للبرنامج، بتوفير كافة الوسائل والمعينات المحققة لأهداف البرنامج، مع وضوح الهياكل التنظيمية القائمة عليه والمهام، مع توافر نظام إعلامي فعال للجهود والأنشطة المنفذة ومخرجاتها.
  4. الاستثمار الأمثل للموارد المجتمعية المتاحة، عبر استراتيجية منهجية تضمن جودة مخرجات البرنامج واستدامته.

## رابعاً.. منطلقات الإطار العام التربوي للبرنامج وآليات التطبيق:

يوفر الإطار التربوي العام للبرنامج إرشادات لأخصائيي النشاط العاملين مع الشباب، ومنطلقات تساعدهم في تصميم وتنفيذ البرنامج ليستعينوا به في إجراءات تطبيقه، كما تمكنهم من تطوير ما يمتلكونه من معارف ومهارات وفهم مرتبط بقيمة الالتزام، وذلك وفق ما يلي:

١. البحث والتأمل في المشكلات المجتمعية التي يواجهها الشباب في حياتهم اليومية، بهدف الكشف عن مسببات تلك المشكلات، وتحقيق فهم أمثل للمسائل التي تستند لها تلك المشكلات، ومن ثم الطرق الفعالة لاحتوائها بعقلانية واستنارة، وإجراء حوار حول أوجه التوافق بين ما تدعو له قيمة الالتزام بمختلف مجالاتها، ودورها في إيجاد توازن مجتمعي قائم على الإدراك الوجداني للحقوق والمسؤوليات المجتمعية.

٢. السعي لوضع إطار منهجي ذي محتوى تعليمي محدد، به نواتج التعلم المستهدفة عند الانتهاء من تنفيذ خطة أنشطة البرنامج، التي في ضوئها يتم تصميم أنشطة وفعاليات تتسق مع طبيعة عمل المؤسسة الحاضنة للبرنامج.

٣. أن يتم مراعاة الخصائص السنية والنفسية والاجتماعية والإدراكية للفئات المستهدفة من النشء والشباب عند تنفيذ الأنشطة، واتباع استراتيجيات تعليم وتعلم تلائم كل فئة ومرحلة على حدة، تحقق نواتج التعلم المستهدفة المعرفية والمهارية والوجدانية، بالارتكاز على نموذج "التعلم التحويلي"، حيث يستهدف البرنامج تجاوز مجرد بث المعارف والمهارات، بل يهدف إلى خلق وعي بقيمة الالتزام وفق مجالاتها لدى النشء، استناداً إلى تجاربهم الخاصة، وتفكيرهم النقدي.

٤. أن يكون تنفيذ أي نشاط أو فعالية محدداً بإجراءات ومراحل ثلاث، وهي: (التعرف والاختيار وتقدير قيمة الالتزام والاعتزاز بها وممارسة القيمة)، فالمقصود بالتعرف والاختيار (التعرف على قيمة الالتزام والبدائل المترتبة على تجاهلها، ومن ثم النظر في عواقب كل بديل)، والمقصود بتقدير قيمة الالتزام والاعتزاز بها (الاختيار الحر للشباب بين البدائل، في ضوء ما تعرف إليه، ومن ثم الشعور بالتقدير الذاتي لتبنيه قيمة الالتزام طواعية)، والمقصود بممارسة القيمة (إعلان التمسك بقيمة الالتزام، وترجمة القيمة إلى ممارسات في مواقف حياتية معاشة وفق مجالاتها، ومن ثم الإسهام في بناء النظام القيمي والتمسك به).

٥. أن يتم الالتزام بما ورد في مصفوفة قيمة الالتزام من مجالات محددة- كقيمة رئيسة- ويمكن تدعيمها بقيم فرعية، بشكل ضمني، واعتبارها مكملة وداعمة لها، باعتبار القيم كلاً مكملاً لا يمكن تجزئتها.

٦. أن يلتزم أخصائي النشاط العامل مع الشباب والنشء بتنمية ذاته مهنيًا، بالقدر الذي يجعله يتمتع بمستوى محترف، لتنفيذ البرنامج وتقويمه من خلال (إعداد مواد مرجعية ووضع استراتيجيات وسيناريوهات عمل متوقعة، وتحديد أنشطة ملائمة للنواتج التعلم المستهدفة وعقد ورش وجلسات عمل مع الزملاء كبيئات تعلم، وغيرها) بهدف تحسين وتجويد المحتوى التربوي والتعليمي للبرنامج.

## خامساً.. آليات تقويم تحقق نواتج البرنامج المستهدفة:

يجب التأكيد على أهمية الحرص، بأن تكون عملية التقويم وتسجيل أداء الشباب والنشء المشارك في أنشطة وفاعليات البرنامج، أمراً سهل الإدارة والتطبيق، فهي آلية فعالة تمثل خطوطاً مرشدة، تؤكد على مدى تقدم الشباب والنشء، وتساهم في تطوير الأداء، من خلال توفير المعلومات والبيانات اللازمة عند اتخاذ القرار، ضمن دورة تعلم مستمرة من التعليم والتعلم والتقييم، كما تعد التغذية الراجعة المقدمة للهيئة الشبابية القائمة على البرنامج والشباب والنشء وسيلة تحفيزية تساهم في تحقيق النواتج التعلم المستهدفة. ونظراً لطبيعة البرنامج المقترح، نجد أن الأسلوب الأمثل لعملية التقييم والتقويم، هي التقييم البنائي أو التكويني، الذي يتضمن الملاحظة بالمشاركة والمناقشات، وفق الأنشطة المصممة خصيصاً للتقييم (القبلي/البعدي) حسب نواتج التعلم المستهدفة، والتي يجب تحديدها إزاء كل قيمة. لذا؛ من المهم أن يحتفظ أخصائي الأنشطة بسجل (ملف إنجاز للمشارك) فيه خبرات تقدم كل مشارك من الشباب والنشء في كل قيمة، للتحقق من استيعابهم لنقاط التعلم الأساسية لكل قِيَمِيَّة بالشكل المخطط له، وذلك باستخدام عدد من استراتيجيات التقييم البنائي الرئيسة، ومنها:

1. استخدام مجموعة من الأسئلة خلال تنفيذ كل نشاط، لتقييم فهم الشباب والنشء ومدى قدرتهم في توظيف ما تعلموه في مواقف حياتية فعلية، وفي سياقات جديدة.
2. الملاحظة الواعية للشباب والنشء أثناء تنفيذ الأنشطة، وفق بطاقات ملاحظة محددة المؤشرات والممارسات المستهدفة.
3. إجراء مناقشات موجهة فيما يتم تنفيذه من أنشطة ومواقف حياتية معاصرة، يتم من خلالها تصويب الخاطئ منها، وتدعيم ما هو إيجابي، من خلال استبيانات وبطاقات مقابلة محكمة.
4. تحليل أعمال الشباب والنشء المكتوبة أو المصورة أو المجسدة في ملف إنجاز كل مشارك، وتقديم الملاحظات الشفهية والخطية عليها.
5. استطلاع آراء المجموعات أو الأفراد المشاركين في الأنشطة المنفذة ومدى الحاجة لتطويرها.
6. الاستناد إلى عدد من المؤشرات والمعايير، بالقدر الذي يمتنع نتائج التقويم بالموضوعية، وأعلى درجات الصدق والثبات، لتكون ذات أثر في عمليات التغذية الراجعة، وإعادة التخطيط والتوجيه.

## المصادر والمراجع





## المصادر والمراجع

١. أبو حامد الغزالي: إحياء علوم الدين، (١٧١/٢).
٢. أزهار صلاح اللحياني (٢٠١١): التفكير الأخلاقي، وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية، لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص٧٠.
٣. جميل محمد قاسم (٢٠٠٨): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية، لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ص١٦.
٤. خالد محمد قليوبي (٢٠٠٩): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات، لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ص١٣.
٥. دراسة المركز الوطني لأبحاث الشباب بجامعة الملك سعود (٢٠١١): دراسة مسحية لاستطلاع آراء وأولويات وطموحات الشباب في المملكة العربية السعودية، في ضوء الاستراتيجية الوطنية للشباب.
٦. سامر رضوان أبو رمان (٢٠١٧): ماذا قالوا لنا؟ أولويات واهتمامات الشباب الخليجي في استطلاعات الرأي، مؤسسة شباب مجتمعي، مجموعة على التركي السعودية.  
[http://youth-in.org/Uploads/pdf.\\_9e07f430b1e4d4dc928ead16d967eb8\\_](http://youth-in.org/Uploads/pdf._9e07f430b1e4d4dc928ead16d967eb8_)
٧. سعودي عبدالهادي حسين (٢٠٠٣): مشاركة المواطنين والتنمية المجتمعية من منظور طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي الخامس عشر كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠-٢١ مارس، ص٢٥٥.
٨. شيماء حميد الاحبابي (٢٠١٠): الاستدامة الاجتماعية في العمارة المحلية، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة -جامعة بغداد، ص١٦٤.
٩. عبد الرحمن بن عبد الله بن الشقير (٢٠١١): موقف الشباب الجامعي من قيم التحديث: دراسة ميدانية على عينة من الطلاب والطالبات السعوديين في جامعة الملك سعود بالرياض.
١٠. عبدالله الطارقي (١٤٤٠): دراسات عن شباب المملكة العربية السعودية، الوصف والتحليل وأولويات المنح، مؤسسة الراجحي الإنسانية السعودية. <https://dawa.center/file/download/381v>
١١. عبدالله مبروك النجار (٢٠٠٣): توازن المراكز القانونية بين الحق والالتزام، مبادئ فكرة الالتزام، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ص ٩.
١٢. على الطراح (٢٠٠١): دور التعليم ومؤسسات المجتمع المدني في تطوير منظومة القيم في المجتمع الكويتي، في: رؤوف الغصيني (محرر): القيم والتعليم، الكتاب السنوي الثالث، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت، نوفمبر، ص ٨٤.
١٣. على خليل مصطفى (١٩٨٨): القيم الإسلامية والتربية - دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حليبي، المدينة المنورة، ص٣٤.
١٤. فاطمة صالح (٢٠٠٧): الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية، لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، العراق، ص٩.

١٥. محسن عبدالحميد (١٩٩٧): النظرية العامة للالتزامات - أحكام الالتزام، مكتبة الجلاء الجديدة، المنصورة، مصر، ص٧.

١٦. محمد بهاء بدرالدين (٢٠٠٧): المشكلات الاجتماعية والأخلاقية لشباب الجامعة، كما يراها الشباب والمربون، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، مصر مجلد(١)، ع(٢٢)، ص١٢٢.

١٧. مركز أسبار للدراسات (٢٠٠٥): الشباب السعودي: الهموم والمشكلات والتطلعات.

١٨. مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (٢٠٠٥): دراسة قضايا الشباب وواقعهم وتطلعاتهم.

١٩. مركز قراءات لبحوث ودراسات الشباب (٢٠١٤): الشباب في المملكة العربية السعودية (فرص البناء الاجتماعي والثقافي والقيمي)، مؤسسة محمد وعبدالله السبيعي الخيرية.

٢٠. مهدي محمد القصاص (٢٠٠٨)، علم الاجتماع العائلي، مصر: كلية الآداب-جامعة المنصورة، ص١٨.

٢١. مؤسسة طابة (٢٠١٦): تقرير عن "مواقف جيل الشباب العربي المسلم من الدين وعلمائه ودعاته"، مبادرة الدراسات المستقبلية.

٢٢. ناصر قاسمي (٢٠١١): دليل مصطلحات علم اجتماع التنظيم والعمل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص

٢٣. هناء محمد أحمد (٢٠٠٩): استخدام نموذج الجيرة وتنظيم المجتمع في تحقيق التماسك الاجتماعي، لتنمية مجتمع محلي حضري: دراسة ميدانية مطبقة على مجتمع محلي حضري بحي شبرا، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع٢٦، ج٣، ص١٠١٦.

24. Riesman, J and Shore, S (1980) Developmental changes in friendship related communication skills of clinical child psychology. New York, Long Man, p12
25. Shafaat Shahbandari, Middle East youth optimistic about future, survey reveals
26. The Slates Index: Voices of Young Arabs January 2010

